البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 13 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Monday 13 November 2023

قد تكون الحرية حملاً ثقيلاً ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وترزح وتسقط غير مأسوف عليها.

سعاده

السيد نصرالله: يجب أن تبقى العيون على الميدان... والوقت يعمل لصالح المقاومة

الاحتلال يواصل القتل في غزة... وفشل ذريع في القتال... وجبهة لبنان تتوسع

الانقلاب العالمي ضد الكيان يتعاظم... وقمة عربية إسلامية تعد بفتح معبر رفح رئيسي للمقاطعة السياسية والاقتصادية... والأسد: المواجهة مع الغرب والرد بالمقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

أوضحت كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في يوم الشهيد المعالم التكتيكية لأداء المقاومة من جبهة الحدود الجنوبية، كترجمة للإطار الاستراتيجي الذي رسمه خطاب تأبين شهداء معركة نصرة غزة، التي منحها السيد نصرالله اسم «على طريق القدس».

على طريق القدس أكمل السيد نصرالله في خطاب يوم الشهيد راسماً معادلتين، الأولى أن الخطاب هذه المرة لن يمهّد للميدان بل يتبع به ويفسره، داعياً الى بقاء العيون على الميدان وما يجري فيه، كاشفاً عن طائرات مسيرة اقتحامية دخلت المواجهة مع الاحتلال، والى صواريخ جديدة مثل صاروخ البركان ذي الرأس المتفجّر الذي يصل إلى خمسمئة كلغ

(التتمة ص6)

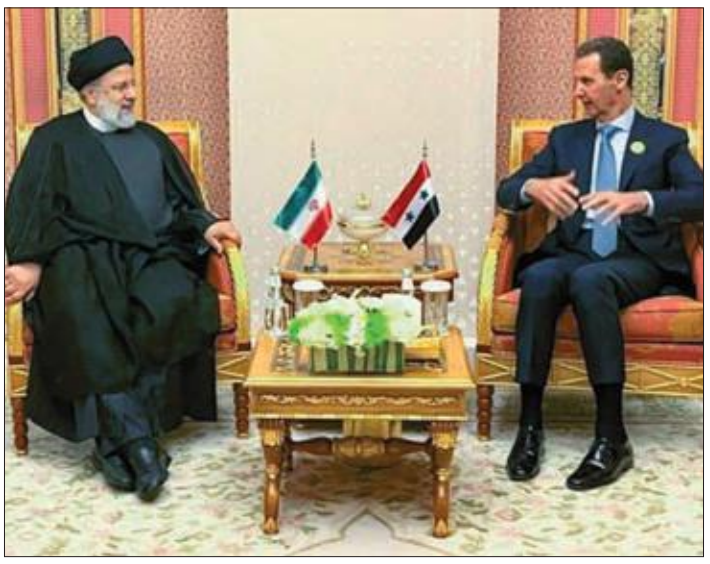

الرئيسان الأسد ورئيسي خلال لقائهما في الرياض

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة في ذكرى يوم الشهيد

مرضى «مجمع الشفاء» يُتركون للموت.. وكلاب ضالة تنهش الجثث في غزّة

كشفت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة عن فظائع تحدث في مستشفيات قطاع غزة، خصوصاً مجمع الشفاء الطبي.

وقالت الكيلة، في بيان أمس، إنّ جيش الاحتلال لا يقوم بإخلاء المستشفيات، بل بإلقاء الجرحى والمرضى إلى الشارع للموت المحتم، و"هذا ليس إخلاء بل طرد تحت تهديد السلاح".

وأضافت أن "هناك كارثة تحدث في المستشفيات، حيث المرضى الذين يموتون الآن دون الحصول على علاجاتهم، مثل مرضى غسيل الكلى من الأطفال والكبار الذين يموتون في منازلهم دون حصولهم على جلسات الغسيل".

وأكدت "وفاة 12 مريضاً داخل مجمع الشفاء الطبي حتى الآن بسبب انقطاع الكهرباء والمستهلكات الطبية، بينهم طفلان من حديثي الولادة".

وقالت إن "جميع مرضى الأورام وعددهم 3 آلاف مريض كانوا يتعالجون في مستشفى الرنتيسي والتركي تُركوا الآن للموت، بعد طرد الاحتلال لهم من المشافي".

وأكدت الكيلة "أنّ جميع الحوامل وذوات الحمل الخطر مهددات بالخطر، حيث لا تجد النساء من يقدّم لهن العلاج والخدمات الطبية في غزة، فكل امرأة على وشك الولادة لن تجد من يقدّم لها أيّ خدمة طبية".

وأوضحت أنّ المرضى والجرحى لا يستطيعون الوصول إلى مجمع الشفاء الطبي، وقد فقد العديد منهم حياتهم إما وهم ينزفون أو بسبب عدم تلقيهم أدويتهم وعلاجاتهم اللازمة.

وأكدت أنّ الطواقم الطبية داخل مستشفى الشفاء لا يستطيعون التنقل بين أقسام ومباني المجمع الطبي، حيث تطلق طائرة دون طيار النار تجاه كل من يتحرك داخل المجمع.

وتابعت: "خطر آخر يهدّد حياة المرضى وينذر بحدوث كارثة صحية، وهو عدم استطاعة الطواقم الطبية دفن 100 شهيد بدأت جثامينهم بالتحلل في ساحة المستشفى والكلاب الضالة نهشت بعضهم، وفق إفادات الكادر الطبي الموجود هناك، إضافة إلى المخلفات الطبية المتكدسة داخل الأقسام".

بعد فشله مبعوثاً للرُّباعية... الاحتلال يُحاول تسويق بلير مُنسّقاً إنسانياً لقطاع غزّة

ذكرت وسائل إعلام صهيونية، أمس، أنّ "إسرائيل" تسعى لتعيين رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير منسقاً إنسانياً لقطاع غزة.

وأورد موقع "تايمز أوف إسرائيل" أنّ إسرائيل تسعى لتعيين بلير منسقاً إنسانياً لقطاع غزة، بحسب تقرير صدر أمس، "من منطلق رغبتها في تحسين الوضع الإنساني داخل القطاع الفلسطيني وتخفيف الضغوط الدولية مع استمرارها في حربها على حماس"، حسب زعمها.

يذكر أنّ بلير استقال عام 2015 من مهمته كمبعوث للجنة الرباعية لعملية السلام بالشرق الأوسط، بعد ثماني سنوات من الفشل وتهامات وُجّهت له بالانحياز الدائم للكيان الصهيوني.

وكانت صحيفة "صنداي تلغراف" البريطانية كشفت في تقرير لها عام 2013 عن محادثات بلير مع اللورد ديتون، السكرتير التجاري للخزينة، بالنيابة عن دولة الإمارات العربية المتحدة، عندما كان يحاول تأمين صفقات في بريطانيا تبلغ قيمتها مئات الملايين من الجنيهات.

كما كشفت "صنداي تلغراف" في تقرير آخر عام 2017 أنّ الإمارات هي التي موّلت مكتب بلير في لندن، فضلاً عن تلقّيه الملايين مقابل عمله كمستشار لها وللعاصمة أبوظبي، كما تمّ استخدام مسؤول بارز في وزارة الخارجية، بصفته رئيس أركان بلير، في دوره كمبعوث للجنة الرباعية، لمهام ترتبط بإمبراطوريته الاستشارية الخاصة.

نقاط على الحروف

السيد... والكلمة الفصل للميدان

◆ ناصر قنديل

– قرأ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حجم التحول الاستراتيجي الذي مثلته عملية طوفان الأقصى، وأن ما قبلها لن يكون كما بعدها، وقرأ حجم الهلع الذي أصاب الكيان كتجمع استيطاني وكيان سياسي ومؤسسة عسكرية وأمنية، واستخلص معادلة استحالة مواصلة الكيان لحياته دون رد فعل بحجم حرب كبرى، وسجل في صفحاته كيف هرع الغرب كله للاصطفاف في هذه الحرب الوجودية، وقرّر أن رسم الاستراتيجية المقابلة لن يكون في الأيام الأولى، وما يجب في الأيام الأولى هو إشعال النار وفتح منصات التدخل وتهيئتها لكل الاحتمالات.

– خلال أسبوعين كانت معالم الصورة قد أصبحت واضحة، وظهرت للحرب المركبة عدة منصات، أولها ميدان الحرب الرئيسي في غزة، والثاني ميدان الإسناد الأميركي والغربي، والثالث ميدان الشرعية والمشروعية وميدانه السباق على الشارعين العربي والعالمي، والرابع ميدان التفاوض وفيه عنوان وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والأسرى، واتخذ موقع الثقل في وسط الحرب، جبهة غزة تتولاها المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها قوات القسام، وجبهة المساندة الأميركية والغربية تتولاها المقاومة في اليمن والعراق، وحرب الشرعية والمشروعية تحقق الفوز بها ثنائية التوحّش في حرب القتل والتدمير التي يخوضها جيش الاحتلال من جهة، وبقاء فلسطين عنواناً للحرب من جهة موازية، ومسار التفاوض تديره المقاومة في فلسطين ويحفزه مسار الشرعية والمشروعية وضغط الشارعين العربي والعالمي، ويضبط توقيت الحرب الكبرى على فشله وإعلان إقفاله.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 13 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 13 November 2023

خطاب النفس الواثقة الهادئة

■ مختار نُمير

وحده سماحة السيد حسن نصر الله هو الذي يستطيع ان يشهد هذه المذابح ويتابع كلّ هذا التدمير، الذي يطال اخوة لنا في فلسطين وغزة، وان يكون بهذا الهدوء، وكل هذه الثقة، وبرغم رمزية المناسبة يوم الشهيد، وهو يوم تدمير مقر الحاكم العسكري في صور، وخلّف أكبر عدد من القتلى لقوى العدوان في العام 1982، وتحية للشهيد الذي نفذ العملية (أحمد قصير).

وقد كان خطاب السيد الأخير من أكثر الخطابات التي استمعنا إليها هدوءاً، حتى ولو كان على وقع الأحداث، حيث بدا الرجل شديد الهدوء وشديد الثقة وعميق الإيمان بنصر الله، وبدأ بالآية الكريمة (انّ الله اشتري من المؤمنين أنفسهم...)

توقع الجميع ان يكون الخطاب عالي النبرة شديد الحماسة، تتخلله هتافات تنادي بالموت للحكومات الداعمة للكيان، والموت للكيان نفسه، إلا انّ سماحته كان هادئاً شديد الهدوء واثقاً شديد الثقة، وهذا لا يتأتى إلا اذا كان سماحته يمتلك من الإيمان واليقين بالله ومن المعلومات التي تؤكد له انّ الوضع الميداني في غزة مطمئن حتى الآن، وأنّ المقاومة منتصرة، بل ومتفوّقة برغم إعلانه انّ قوات نخبة النخبة للكيان هي التي تقاتل الآن وتفشل، ولعلّ هيئة الثقة والهدوء التي ظهر بها السيد تؤكد للجميع الحال الذي عليه الميدان، في المنازلة الميدانية.

نعم هناك بكلّ أسف مذابح يندى لها ضمير البشرية، لكن ضريبة الدم دائماً مدفوعة سواء بادرت وهاجمت القسام العدو أم لم تهاجم.

وحيا السيد نصرالله المقاومة اليمنية والعراقية المشاركة لنصرة غزة والصواريخ اليمنية على أم الرشراش (إيلات) والمقاومة العراقية التي ترسل صواريخها على القواعد الأميركية في العراق وسورية، باعتبار انّ من يقود الحرب على غزة هو الأميركي سواء علي الصعيد العسكري أو السياسي، وبرغم ان الأخبار تناولت اعتراض (بكل أسف) شبكات الدفاع الجوي العربية للصواريخ اليمنية والعراقية، إلا أنّ هدوء السيد لم يرد ان يفتح باباً للاختلاف، وهذا يؤكد مرة أخرى انّ المقاومة في غزة على أرض صلبة منتصرة، وتؤدّب العدو بطريقة لم يمرّ بها منذ نشأته حتى الآن.

كانت هناك رسائل سريعة وجهها سماحته وبسرعة:

1 ـ انّ المقاومة في جنوب لبنان تمتلك صواريخ بركان التي قد تزن نصف طن من المتفجرات، وجرى استخدامها لأول مرة بعد خطابه في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي.

2 ـ انّ المقاومة الإسلامية ترسل وللمرة الأولى طائرات مُسيّرة هجومية، وطائرات لاستنفاذ صواريخ القبة الحديدية واستنزاف العدو في هذا المجال.

3 ـ انّ العدو لن يتحمّل الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

4 ـ هذه معركة الكرامة وتراكم الإنجازات والانتصارات استعداداً للنزال الأكبر.

5 ـ أشاد سماحته بالبيئة الحاضنة للمقاومة، وصبرها ورضائها بما تدفعه من ضريبة الدم من الأطفال والسيدات وكبار السن.

6 ـ انّ أداء جبهة لبنان ترتفع وتيرتها باعتراف العدو وانّ الميدان ورجاله هم من يحدّدون مدى وعمق وقوة المواجهة.

7 ـ أنّ سورية المحاصرة بالعقوبات، المحاصرة بقانون قيصر لا تزال حاضنة لقوى المقاومة.

8 ـ التاريخ يعرف وحشية العدو من دير ياسين ولم يمنع هذا التوحش الفلسطيني من التمسك بحقوقه.

9 ـ من أشلاء شهداء الأطفال ستنطلق أجيال من المقاومة تنهي الكيان.

10 ـ مسؤولو الصهاينة يريدون إخضاع الشعوب في المنطقة، وإسقاط إرادة المطالبة بالحقوق المشروعة.

11 ـ الدعم المادي والمعنوي لإيران يمنح قوى المقاومة القوة والقدرة على مواجهه الكيان.

12 ـ أميركا وتابعها الإنجليزي الوحيدان اللذان يدعمان همجية ووحشية الكيان، وإذا أرادوا وقف الحرب عليهم ان يوقفوا المجازر في غزة.

13 ـ استشهاد المواطنة (سميرة أيوب) وحفيداتها الثلاث في جنوب لبنان بقصف صهيوني، فإنّ المقاومة لن نتسامح معه وأبلغناهم ذلك.

14 ـ جيلنا سوف يصلي في المسجد الاقصى وأحمد الله أني من هذا الجيل.

15 ـ أنهى السيد نصرالله الخطاب بقوله وتأكيده أنّ النصر النهائي آت آت آت.

من كلّ ذلك... وهدوء السيد ونفسه المطمئنة والتي لم تستدع ان يعلنَ توسيع العمل العسكري، فإنه يؤكد على الخطوط الحمراء التي رسمها في الخطاب السابق في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر عن التدخل الواسع مرهون باحتمال بدء تعرّض القسام للهزيمة، أو تعرّض الشعب الفلسطيني لمذابح لا يمكن معها السكوت او القيام بعمليات التهجير القسري.

غير ذلك علينا أن نطمئن انّ المقاومة في غزة لا تزال بخير...

ولم ينس سماحته أن يؤكد على أهمية الدعاء لله بالنصر للمقاومين، وهو جانب هام فيما بدا على السيد من هدوء وثقة لشدة إيمانه بالله وبحتمية النصر، ولهؤلاء المشككين المتخاذلين نقول: نحن مع السيد، نؤمن بأنّ النصر آتٍ آتٍ آت...

خفايا

قال مصدر نيابي إن مواقف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في القمة العربية الإسلامية وفي وسائل الإعلام لجهة شهادته بالوطنية العالية لأداء المقاومة والثقة بعقلانيّتها يفسّر تمسّك الثنائي الوطني بتسميته لرئاسة الحكومة رغم اعتراض بعض الحلفاء على خلفية مقاربات داخلية واقتراحهم أسماء بديلة ما كان من ضمانة أنها سوف تتخذ المواقف ذاتها في لحظة مصيرية تتصل بالمقاومة وموقف الحكومة منها.

كواليس

قال مرجع عسكري إن الكلام الهادئ للسيد حسن نصرالله والنبرة المنخفضة تجاه معادلات القتال لا يشبه حجم الشدّة والقوة في أداء جبهة الحدود التي يقوم حزب الله بتحويلها الى جبهة حرب كاملة بمدى يصل إلى حدود حيفا وقابل للتوسّع وبأنواع من الأسلحة يدخل عليها جديد كل يوم، ما جعل النبرة العالية هذه المرّة تأتي من قادة كيان الاحتلال السياسيين والعسكريين، وربما ما أراده السيد نصرالله هو تحميلهم مسؤولية التصعيد.

إعجاز وإبهار المقاومة في غزة
يُحاكي بطولات المقاومين خلال حرب 2006

■ حسن حردان

ليس من المبالغة القول انّ مشاهد تدمير واحتراق دبابات الميركافا على محاور القتال في جحر الديك، وبيت لاهيا، وبيت حانون والشاطئ، في شمال قطاع غزة، أذهلت العالم لما تميّزت به من بطولة وشجاعة وجرأة وإعجاز ومهارة ظهر عليها رجال المقاومة في فيلم حقيقي وليس من وحي الخيال كأفلام هوليوود، فيلم يحكي بأمّ العين قصة شعب ومقاومة يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء قلّ نظيرها في تاريخ الحروب ضدّ جبروت قوى الاحتلال والاستعمار والتهم الحربية المدمّرة والمتطورة والتي تحوز على أحدث تقنيات التدمير والقتل، مما أعاد إلى الواجهة صور البطولة والشجاعة التي سطرها رجال المقاومة في لبنان خلال حرب تموز عام 2006 عندما شاهد العالم كيف كان يجري تدمير وحرق دبابات الميركافا الصهيونية في سهل الخيام ووادي الحجير إلخ... وحالة الإحباط واليأس التي سادت أوساط النخبة في جيش الاحتلال عندما واجهوا مباشرة رجال المقاومة في بنت جبيل ومارون الراس لقنوهم دروساً في الإقدام والجرأة والقدرة على خوض القتال...

على انّ مشاهد المقاومين في غزة يحرقون جرافة العدو الضخمة بقداحة سجائر، ويضعون عبوة ناسفة على سطح دبابة وتفجيرها، وإطلاق الصواريخ المضادة للدبابات والمدرّعات من مسافة صفر، جعلت العالم كله ينبهر من مشاهدة هذا النمط الجديد من تكتيكات حرب الشعب وإبداعاتها في معركة حقيقية وليست من نسج الخيال والأحلام، مشاهد أكدت الفارق الشاسع بين إرادة المقاومين وتصميمهم على تلقين جنود العدو دوراً قاسية في القتال وتدفيعهم ثمن احتلالهم وعدوانهم وإرهابهم ومجازرهم ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ... مشاهد كشفت جبن وخوف الجنود الصهاينة، وعجز جيشهم المدجّج بإحداث أنواع الأسلحة، في تحقيق النصر على مقاومين صنعوا أسلحتهم بأيديهم لكنها فعّالة في تدمير أسطورة هذا الجيش الذي صوّر على أنه قوة لا تقهر...

في حين أنّ جيش الاحتلال لم يجرؤ حتى الآن، بعد 37 يوماً على عدوانه على غزة، ونحو أسبوعين من بدء هجومه البري، على الزجّ بجنوده من قوات النخبة في قتال حرب الشوارع أو القتال المباشر مع رجال المقاومة وجهاً لوجه، كما فعل في بنت جبيل ومارون الراس، وذلك خوفاً من مواجهة بأس المقاومين وتكرار مشاهد هزيمتهم وانهيار معنوياتهم لعدم قدرتهم بالتفوق على المقاومين الذين يملكون روح الاستشهاد ومعنويات عالية، وبالتالي الخوف من مواجهة الموت... لاسيما بعد أن بلغت أرقام القتلى والجرحى في صفوفهم بفعل تدمير نحو 160 دبابة ومدرعة وجرافة، أعداداً غير مسبوقة يتكتم عليها جيش الاحتلال تجنباً لتداعياتها السلبية على معنويات جنوده ومجتمعه...

من هنا نجد جيش الاحتلال يصعّد من اعتداءاته ضدّ المدنيين والمستشفيات، ويرتكب المزيد من المجازر لزيادة معاناة الشعب الفلسطيني ومحاولة التأثير على صمود المقاومين والنيل من عزيمتهم على مواصلة القتال، وبالتالي دفعهم إلى التسليم بشروطه لإطلاق الأسرى من الجنود والمستوطنين الصهاينة من دون إجراء صفقة لتبادل الأسرى تحقق مطالب المقاومة في تبييض السجون الإسرائيلية من آلاف الأسرى الفلسطينيين...

غير أنّ هذا الهدف الذي يسعى اليه رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو يبدو أنه بعيد المنال، لأنّ الشعب الفلسطيني عبّر عن صمود اسطوري، ولم يظهر أيّ علامة يأس أو إحباط أو تخلّ عن مقاومته وثباته في أرضه ورفض الرحيل عنها رغم هول المجازر النازية بحقه.. فيما المقاومة تبرهن على صلابة في الميدان وإصراراً منقطع النظير على منع العدو من تحقيق أيّ هدف من أهدافه، والحيلولة دون تمكنه من الحصول على صورة نصر تعيد الاعتبار لجيشه المحطم، وبالتالي إلحاق هزيمة جديدة به تكمل هزيمته في 7 تشرين الأول الماضي.. والدليل على اتجاه المعركة في هذا المسار فشل جيش الاحتلال في إنجاز أيّ تقدّم حقيقي في الميدان، واعتراف الصحف الإسرائيلية بأنه لم يتمكن من كسر المقاومة وإضعاف قدراتها على مواصلة القتال...

لذلك فإنّ كلام نتنياهو، من أنه لم يتوقع ان تطول العملية العسكرية، هدفه إقناع الإدارة الأميركية، التي أبلغته بأنّ هامش الوقت بدأ يضيق، بإعطائه المزيد من الوقت لتحقيق هدف تحرير بعض الأسرى، والتقاط صورة معهم، والظهور بصورة الذي حقق نصراً، لكنه يكشف في الوقت نفسه اعترافه بأنّ جيشه فشل حتى الآن في تحقيق أيّ تقدّم نحو الأهداف التي أعلنها.. وهو ما عانى وفشل في تحقيقه جيش الاحتلال في حرب 2006 وأجبر بعد 33 يوماً على الإقرار بالفشل والانسحاب وتجرّع مرارة الهزيمة...

حمّل العدوّ «الإسرائيليّ» مسؤوليّة الأحداث في الجنوب

ميقاتي أمام القمّة العربيّة والإسلاميّة: نحن شعبٌ لا يرضى بالاعتداءات على سيادته وكرامته الوطنيّة

ميقاتي مترئساً وفد لبنان إلى القمة العربية الإسلامية في القاهرة

حمّل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي العدوّ "الإسرائيليّ" مسؤوليّة ما يشهده جنوب لبنان من أحداث وأشار إلى أنّ "وجعَ فلسطين هو وجعُنا ودمَها دمُنا ومصيرَها مصيرنا"، مؤكّداً "أنّنا شعب ما رَضي ولن يرضى بالاعتداءات على سيادته وعلى كرامته الوطنيّة وسلامة أراضيه وعلى المدنيين من أبنائه وبخاصّة الأطفال والنساء".

كلام ميقاتي جاء في كلمته خلال مشاركته في القمّة العربيّة الإسلاميّة التي انعقدت أول من أمس في الرياض واستهلها بالقول "على وقع الدم العربيّ المُتدفّق في فلسطين ولبنان من دونَ رادع، وبكاء الأطفال والنساء الثكالى فوقَ أشلاء الذين استُشهدوا من أهلنا، نجتمع اليوم لنؤكّد لأنفسنا أولاً ولكل العالم تالياً، محوريّة قضيّة فلسطين أرضاً وشعباً، وما تختزنه من قيم نؤمن بها جميعاً. فأمام صورة المشهد الدامي في قطاع غزّة، وأمام مشهد الطفولة التي تُنحَرُ هناك مع سبق الإصرار والترصُّد، وأمام مشهد الاعتداء الإسرائيليّ القاتل على الصحافيين والفتيات الثلاث اللاتي استشهدن مع جدّتهن بالغدر الإسرائيليّ في جنوب لبنان، وأمام مشهد التدمير المُمنهَج... تسقط كلُّ مفردات الإدانة التي أثبتت الأيّام أنّ إسرائيل لا تُقيم لها وزناً، ولا يردعها قانون دوليّ ولا ضمير إنسانيّ".

وتابع "لذلك، في هذه اللحظة التي تجمعُنا في بلاد الحرمين الشريفين، نحن مدعوون إلى التضامن والعمل المشترك من أجل إنقاذ فلسطين وغزّة. كلّنا استعرضنا الوضع الكارثيّ، ولكن علينا أن ننتقل إلى مربّع القرار. فغزّة تستغيثكم فلا تردّوها خائبة».

وأكّد أنّ "فلسطين قضيّة عربيّة أولاً وأخيراً، ونكبتُها نزلت بالعالم العربيّ ومزّقَت شرقَه عن غربِه، ومشروعُ التوسّع والتهجير ما زال أساسَ السياسة "الإسرائيليّة"، مُضيفاً "لذلك، نحن مدعوون لأن نُطلق صرخة إنسانيّة واحدة، بأنّ وجعَ فلسطين هو وجعُنا ودمَها دمُنا ومصيرَها مصيرنا (...) فعلينا العملُ معاً لوقف فوريّ غير مشروط لإطلاق النار، وفتح المعابر وإدخال المساعدات لإخواننا في غزّة، وإطلاق مسار سياسيّ جدّي وفعّال يدفع بإتجاه حلّ عادل وشامل ودائم لقضيّتنا المحوريّة».

وأوضح أنّ "ما يشهدُه جنوب لبنان حاليّاً من أحداث، وإن اعتُبِرَتْ في العمق صدىً للَمآسي في قطاع غزّة، ليست في حقيقتها سوى نتيجة لتفاقم اعتداءات إسرائيل على السيادة الوطنيّة وخرقها المستمرّ والمتمادي للقرار الدوليّ رقم 1701. ولقد بادرت شخصيّاً منذ اندلاع أحداث غزّة إلى إطلاق النداءات العلنيّة للحفاظ على الهدوء ولضبط النفس على الحدود الجنوبيّة، ووجّهْتُ التحذيرات، من تمدُّد الحرب التدميريّة في غزّة إلى جنوب لبنان ومنه إلى المنطقة».

وأكّد "أنّنا شعب ما رَضي، ولن يرضى بالاعتداءات على سيادته وعلى كرامته الوطنيّة وسلامة أراضيه، وعلى المدنيين من أبنائه وبخاصّة الأطفال والنساء".

وأردف "بالرغم من كلّ هذا وذاك، نُجدّد اليوم أمامكم التزام لبنان الشرعيّة الدوليّة ولا سيّما القرار 1701"، مشدّداً "على ضرورة الضغط على إسرائيل لتنفيذ مندرجاته كافّة وإلزامها بوقف استفزازاتها وعدوانها على وطننا».

وختم "كنّا في لبنان ولا نزال مع فلسطين، ودفعنا وما زلنا، ثمنَ العدوان الإسرائيليّ. وما الوهنُ البادي على بنية دولتنا إلّا بسبب وقوعها على هذا الفالق الزلزاليّ الذي أدّى بها إلى الإيغال في الفراغ والتفريغ. لكننا تعوّدْنا منكُم النجدة وأنتم أهلها، ولستُ بحاجة إلى تأكيد أنّ جميع اللبنانيين من دون استثناء يقفون إلى جانب غزّة وفلسطين، وهم يأملون أن يكون لهم جميع العرب حضناً وحصناً لدرء الانهيار».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 13 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 13 November 2023

نصر الله: نخوضُ معركةَ الوقت وجَمع الإنجازات والكلام للميدان والنصرُ آت

أكد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله «أنّ المشهد العام الذي بدأناه من غزّة إلى الضفة إلى اليمن إلى العراق إلى سورية إلى إيران إلى لبنان يقول، إنّنا في معركة جمع الإنجازات ومعركة الوقت الذي يساعد بإنزال الهزيمة بالعدوّ»، مؤكّداً أنّ النصر آت»، وأوضح «أنّ الكلام في جبهة لبنان هو رهن الميدان وهذه سياستنا»، مشدّداً على «أنّ الميدان هو الذي يفعل ويتكلّم وبعدها يأتي ردّنا».

مواقف السيّد نصر الله جاءت خلال احتفال حزب الله بيوم الشهيد، نظّمه حزب الله أول من أمس في الضاحية الجنوبيّة لبيروت وعدد من المناطق اللبنانيّة واستهله بالقول قال «هذا اليوم هو يوم شهيد حزب الله ونقصد به كل شهيد من أول شهيد مع انطلاق مسيرة المقاومة في حزب الله عام 1982 إلى آخر شهيد جرى تشييعه اليوم، واليوم قُرانا في الجنوب والبقاع وفي بيروت شيّعوا العديد من الشهداء الأعزّاء».

ولفت إلى "أنّ الشهداء في مسيرتنا لهم مكانة خاصّة ونحن نشعر ببركاتهم في كلّ ساعة وكلّ يوم، بالأمن والأمان والتحرير والحريّة والشرف والحماية من خلال قوّة الردع التي صنعوها".

وأضاف "هناك حدثان يتعاظمان، الأول هو العدوان الصهيونيّ على المدنيين في غزّة والحدث الثاني هو التصدّي البطوليّ والعظيم للمقاومة الفلسطينيّة ضدّ قوات العدوّ"، لافتاً إلى أنّ "غزة تتعرّض لعدوان مؤلم وجرائم عظيمة لم تتوقف منذ 7 تشرين الأول، والغريب أنّ ضمن هذه الجرائم الاعتداء العلنيّ على المستشفيات من قبل العدوّ بحجج واهية"، مؤكّداً "أنّ هذا الانتقام المتوحّش يُعبّر عن طبيعة وحقيقة الكيان، والذي يُراد منه إخضاع الشعب الفلسطينيّ واللبنانيّ وشعوب المنطقة وليس أهالي غزّة فقط".

وأشار إلى "أنّ العدوّ يُريد تحطيم إرادة المطالبة بالحقوق المشروعة والدفع بثقافة الاستسلام وأن يقول لكل الفلسطينيين من خلال جرائمه في غزّة: انسوا أرضكم ومقدّساتكم"، معتبراً "أنّ العدوّ يُخطئ من جديد في حساباته لأنّ جرائمه في فلسطين منذ 1948 لم توقف العمل المقاوم بل تعاظم وصولاً إلى ما أنجزه المقاومون في كتائب القسّام في 7 تشرين الأول".

ولفت إلى "وسائل إعلام عربيّة وكُتّاب عرب يساعدون بشكل متعمّد أو غير متعمّد على تحقيق الهدف الإسرائيليّ"، مشدّداً على "أنّ شعوبنا لن تيأس لأنّ خيارها الوحيد هو المقاومة وليس الاستسلام والخضوع وإن غلت وتعالت التضحيات كما يحصل في غزّة والضفة الغربيّة".

وأوضح أنّه "إذا كانت شعوبنا ترفض التطبيع بمعزل عن إرادة بعض الحكّام قبل المجازر في غزّة، فهم بعد هذه الوحشيّة، سيكون رفضهم للتطبيع مع العدوّ أصلب وأقسى"، مؤكّداً أنّ العدوان على غزّة سبّب تبدّل الرأي العام العالميّ وكشف الزيف "الإسرائيليّ".

ورأى أنّ تبدّل الرأي العام العالميّ يخدم أهل غزّة ومشروع المقاومة، معتبراً "أنّ الأهمّ هو ما نشهده من مظاهرات تحصل في واشنطن ولندن وباريس والدول الأوروبيّة لأنها تضغط على حكوماتها".

ولفت إلى أنّه "لا يوجد في العالم اليوم من يدعم هذا العدوان إلا الإدارة الأميركيّة وتابعها الإنكليزيّ، وبسبب المجازر التي يرتكبها لم يعد يتحمّل هذا الأمر ما يُشكّل عامل ضغط عليه"، مؤكّداً "أنّ أميركا هي التي تُدير هذا العدوان وهي من تستطيع وقفه، وفي "إسرائيل" هناك حمقى يفكرون بمستقبلهم فقط كنتنياهو وغالانت".

وشدّد على "أنّ كلّ عوامل الضغط يجب أن تتركز على الإدارة الأميركيّة لأنها صاحبة القرار".

وعن القمّة العربيّة الإسلامية الطارئة التي انعقدت أول من أمس في السعوديّة، قال السيّد نصر الله "الفلسطينيون يتطلّعون إلى هذه القمّة ولا يطالبونها بإرسال الجيوش وبما لا تقدر عليه، بل يطالبونها بالحدّ الأدنى بالوقوف وقفة رجل واحد وأن تطالب الأميركيين بوقف العدوان وأن تتوعّد بإجراءات جديّة". وسأل "هل من المعقول أن 57 دولة عربيّة وإسلامية لا تستطيع فتح معبر رفح لإدخال المساعدات والدواء والماء والوقود وتستنقذ الجرحى؟".

وتطرّق إلى المعركة القائمة في قطاع غزّة بين فصائل المقاومة الفلسطينيّة والعدو الصهيونيّ، أوضح السيّد نصر الله، أنّ "القتال في غزّة يجري في ظروف قاسية جدّاً وواقع نفسيّ صعب ورغم ذلك يقاتل المجاهدون بقوّة أقوى ألويّة النخبة الإسرائيليّة، وهذا دليل عجز كيان العدوّ"، لافتاً إلى "أنّ شجاعة وإبداع وإقدام المجاهدين في غزّة هو الحاسم اليوم بدرجة كبيرة في مسار الأمور"، مؤكّداً "أنّ الرهان الحقيقيّ هو على الميدان".

وأشار إلى "أنّ من جملة الجبهات المساندة التي يتحدّث عنها العدوّ هي جبهة الضفة الغربيّة التي تُقلق العدو ويخشاها، والجبهة الثانية هي جبهة اليمن الذي اتخذت قيادته وشعبه قراراً جريئاً وأرسلوا على دفعات الصواريخ والمسيّرات باتجاه الكيان الغاصب، والتي تصدّت لها أميركا، ومع الأسف بعض الدول العربيّة"، لافتاً إلى "أنّ ما قام به الإخوة في اليمن له آثاره الكبيرة ولو أنّ الصواريخ والمسيّرات اليمنيّة فرَضاً لم تصل، ففي اليمن هناك حكومة وجيش وليس كباقي حركات المقاومة ما أعطى دعماً للمقاومة الفلسطينيّة". وأكّد "أنّ اليمن يقوم بخطوات كبيرة ومُباركة مع العلم بأنّه وُجّهت إليه تهديدات بإعادة العدوان عليه".

وأشار إلى "أنّ المقاومة الإسلاميّة في العراق هي أيضاً تستهدف القواعد الأميركيّة في سورية والعراق دعماً لغزّة، وقد طرحت معادلة وقف العدوان على غزّة حتى يتوقف استهداف قواعد الاحتلال"، لافتاً إلى "أنّ الأميركيّ حتّى الأمس صباحاً (الجمعة) اعترف بـ46 هجوماً على قواعده في سورية والعراق وإصابة 56 جندياً".

واعتبر السيّد نصر الله "أنّ هذه شجاعة عالية من المقاومة العراقيّة لأنّها تُقاتل أميركا التي تملأ أساطيلها البحار وهي تواجهها بالنار والأميركيّون أرسلوا تهديدات للإخوة في العراق وهنا في لبنان".

ولفت إلى أنّ السفيرة الأميركيّة في لبنان نفت أيّ تهديد لحزب الله من قبل الإدارة الأميركيّة، مشيراً إلى أنها إمّا كاذبة أو جاهلة، موضحاً "أنّ أميركا لم تترك قناة غربيّة وعربيّة ولبنانيّة لإيصال التهديدات إلا وأوصلتها عبرها، ولكن هذا التهويل لم يوقف العمليات لا في اليمن ولا في العراق ولا في لبنان".

وأكّد السيّد نصر الله "أنّ سورية في الحقيقة هي أيضاً تحمل مع محور المقاومة عباً كبيراً جدّاً وموقفها ثابت في المحافل الدوليّة كافّة"، معتبراً أنّه "رغم موقفها الصعب اليوم إلّا أنّها تحضن حركات المقاومة"، لافتاً إلى "أنّ أيّ عمليّة من الجولان يقوم كيان العدوّ بقصف مطارَي دمشق وحلب".

وقال "المسيّرة التي وصلت إلى "إيلات" وأثارت الرعب هناك ضاعت "إسرائيل" في تشخيص الجهة التي انطلقت منها ووصلت في نهاية المطاف إلى اتهام إحدى تشكيلات حزب الله واستهدفت سورية وسقط لنا شهداء هناك". وأوضح أنّ سورية التي تعرّضت لحرب كونيّة على مدى 12 عاماً وتُحاصَر بقانون "قيصر" اقتصادياً ولا يزال جيشها منتشراً على مساحات واسعة لمواجهة الجماعات الإرهابيّة.

وعن مساندة إيران لفصائل المقاومة قال السيّد نصر الله، إنّ إيران "تدعم بشكل كامل ومستمرّ حركات المقاومة، وإذا كان هناك من قوّة للمقاومة في لبنان وفلسطين وفي المنطقة فبالدرجة الأولى يعود للدعم الماليّ والعسكريّ من إيران".

وتابع "أمّا الجبهة اللبنانيّة فمنذ 8 تشرين الأول العمليّات مستمرّة وفي ظلّ الحضور الدائم للمسيّرات المسلّحة الإسرائيليّة وهو عامل جديد في المواجهة، رغم ذلك عمليّاتنا مستمرّة"، مؤكّداً أنّه "عندما يذهب أولادكم وإخوانكم لاستهداف العدوّ بالصواريخ الموجّهة أو القذائف المدفعية هم بمثابة استشهاديين وهذا يعبّر عن مدى شجاعتهم".

وأوضح أنّه حصل ارتقاء في العمل المقاوم، كميّاً ونوعيّاً، بالأسلحة وبالعمق، وأضاف "هذه المرّة الأولى التي نستخدم المسيّرات الانقضاضيّة وصواريخ البركان حيث زنة المتفجرات فيه ما بين 300 إلى 500 كلغ تنزل على رؤوس قوّات العدوّ"، لافتاً إلى أنّ "هناك ارتقاءً بالعمق سواء بالكاتيوشا أو بالمسيّرات، وهذا ما استلزمته طبيعة المعركة".

وأشار إلى أن أحد مستشفيّات الجليل يقول، إنّه وصل إلى مستشفاهم أكثر من 350 إصابة من الجنود والمستوطنين، عدد كبير منهم وصل بجروح خطيرة.

كما أشار إلى أنّه "في الأسبوع الماضي كان هناك استهداف لمدنيين، حيث تعرّضت سيّارات للإخوة في كشّافة الرسالة، ما أدّى إلى سقوط بعض الجرحى منهم، وقد حصل الردّ بإحدى عمليّات المقاومة على هذا الاعتداء، كما تعرّضت سيّارة مدنيّة لعدوان صهيونيّ ذهب ضحيّته جدّة وحفيداتها الثلاث، والتي ردّت عليها المقاومة وبسرعة وكانت المرّة الأولى التي نستهدف فيها كريات شمونة بالكاتيوشا".

ولفت إلى أنّ "هناك ما لم نُعلن عنه وهو الإدخال اليوميّ لمسيّرات الاستطلاع التي يصل بعضها إلى حيفا وعكا وصفد وبعض المسيّرات يعود ومعه الصور المطلوبة وبعضها لا يعود ونحن نرغب بألا تعود لأنه يستنزف القبّة الحديديّة والباتريوت، وهذا عمل يوميّ قد يصل إلى ثلاث مسيّرات".

وأضاف "شهدنا في الأيّام الماضية موجة جديدة من التهديدات الإسرائيليّة بإتجاه لبنان بسبب الارتقاء الكميّ والنوعيّ في هذه الجبهة"، مؤكّداً أنّ المسار العام في جبهة جنوب لبنان مستمرّ وستبقى جبهة ضاغطة".

وأشاد السيّد نصر الله "بالمجاهدين الأبطال والبيئة الحاضنة التي تتحمّل المواجهة في الجبهة اللبنانيّة وعبء التهجير والخسائر الماديّة"، مشيراً إلى "أنّ الموقف اللبنانيّ العام مؤيّد أو متفهّم لما تقوم به المقاومة جنوباً إلا بعض الأصوات الشاذّة والمحدودة".

وأكد "أنّ الكلام في جبهة لبنان هو رهن الميدان وهذه سياستنا"، مشدّداً على "أنّ الميدان هو الذي يفعل ويتكلّم وبعدها يأتي ردّنا"، لافتاً إلى "أنّ المشهد العام الذي بدأناه من غزّة إلى الضفّة إلى اليمن إلى العراق إلى سورية إلى إيران إلى لبنان يقول، إنّنا في معركة جمع الإنجازات ومعركة الوقت الذي يساعد بإنزال الهزيمة بالعدوّ".

وأوضح أنّ "الفشل الميدانيّ والخشية من توسع الجبهات وضغط المهجّرين لدى الكيان في الداخل وضغط عوائل أسرى العدوّ سيُضيّق الخناق والوقت على العدوّ".

وختم معاهداً "كلّ شهدائنا الأبرار الأعزّاء الأحبّاء، بأن نمضي في هذا الطريق كمقاومة وبيئة وشعب وعوائل ومضحين ونحفظ ونصون أهدافهم ونُراكم إنجازاتهم لنصل إلى النصرّ النهائيّ والنصر النهائيّ آتٍ آت آت آت إن شاء الله".

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة في ذكري يوم الشهيد

الفشل الميدانيّ والخشية من انفتاح الجبهات وضغط ملفّ عوائل أسرى العدوّ ستضغط عليه

عمليّاتنا في ارتقاء والإسرائيليّون يحاولون أن يخفوا إصاباتهم وقتلاهم

استخدمنا لأول مرّة المسيّرات الانقضاضيّة وصاروخ البركان الذي يزن نصف طن

سورية وبالرغم من ظروفها الصعبة تحتضن حركات المقاومة وتتحمّل تبعات هذا الموقف

اللجنة العربية لحقوق الإنسان تسحب عضويتها من المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة

وجهت رئيسة اللجنة العربية لحقوق الإنسان د. فيوليت داغر رسالة إلى رئيسة المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة باولا نارفايز أعلمتها فيها بسحب عضوية اللجنة العربية لحقوق الإنسان من المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وجاء في الرسالة الآتي:

"بعد التحية، أسمحي لي بداية سيدتي أن أخاطبك باللغة العربية، فهي واحدة من لغات الأمم المتحدة الرسمية، ولغتي الأمّ التي أفتخر بها.

جئتك برسالتي هذه بعد انتظار ما يقرب من شهر على مضض، والألم يعتصرني مما شاهدت وسمعت من أهوال ما يحدث في قطاع غزة من فلسطين المحتلة. مما اقترفته قوات الاحتلال الإسرائيلية بمساعدة أميركية من قتل ودمار وعدوان وحشي (فقط خلال الساعات الماضية أحصي ارتكاب 19 مجزرة) ألقيت خلاله ما يفوق قوة قنبلة نووية. أمام أعين العالم، جرى تدمير ممنهج للمساكن فوق رؤوس ساكنيها وللمستشفيات والمدارس والجوامع والكنائس والمخابز ومصادر المياه والطاقة الشمسية. لقد هجّر أكثر من مليون ونصف المليون شخص من بيوتهم، بعضهم افترش العراء وآخرون لجأوا لمدارس الاونروا وإلى المستشفيات التي هي أيضاً استبيحت حرماتها ودمّر معظمها. كما منعت الممرات الإنسانية لدخول المساعدات الغذائية والدوائية، بما حرم أهل غزة من أبسط مقومات الحياة من ماء وغذاء ودواء. أما النذر اليسير الذي توفر منه، فكان جزء منه منتهي الصلاحية وفاسداً.

آخر الأرقام بين يدي وهي ليست الأخيرة، كون الأعداد في تزايد سريع، تبيّن أنّ عداد الشهداء تجاوز العشرة آلاف، أكثر من نصفهم أطفال، ما عدا المصابين الذين بلغوا أكثر من ضعفي عدد الشهداء، والمفقودين ومن بقوا تحت الأنقاض لعدم توفر إمكانية انتشالهم، بلغوا 2350 مفقوداً، أكثر من نصفهم أطفالاً أيضاً.

لن استرسل بالأرقام، كي لا يغيب عن بالنا أنّ حياة كلّ فرد بحدّ ذاتها تساوي الكثير بقيمتها، كما بالنسبة لعائلته. وطبعاً، لن ننسى الأسرى الذين انتزعوا من بين أهاليهم دون سبب وجيه، ويعانون حالياً، مع من سبقهم من آلاف آخرين من أسرى ومعتقلين، من العزل دون أبسط مقومات الحياة، ومن سوء المعاملة والتعذيب حتى الموت.

هذه المجازر، التي هي جرائم ضدّ الإنسانية وإبادة جماعية، لم تواجه للأسف الشديد بما يرتقي لمستوى المسؤولية وللقانون الإنساني الدولي، عند من أنيط بهم حماية المدنيين من مؤسسات أمم متحدة. كما لم تجد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من رادع، استجابة للمبادئ والمثل التي دافعنا عنها كحقوقيين. بحيث بانت المواثيق والمعاهدات والمقررات الدولية ليس أكثر من قوقعة فارغة وحبر على ورق، وهي التي أقرّت أنّ لسائر البشر الحقّ في الأمن والكرامة والدفاع عن النفس وتقرير المصير. التعاطي كان حسب موازين القوى ومعايير مزدوجة، رغم مظاهرات طافت أرجاء العالم، ومحاولات قمع بعضها ومنعها من التعبير عن رأي الشارع. لقد سُمعت التنديدات والمناشدات لوقف العدوان، ولم تلتزم دولة الاحتلال بأيّ منها، مثلما لم تلتزم من الأساس بقرار قبولها بالأمم المتحدة.

إزاء ما سبق ذكره، وعدم التحرك المسؤول والمجدي للأمم المتحدة، التزاماً بمبادئها وبما أنيط بها من مهام، أخاطبكم كرئيسة لجمعية حازت على الصفة الاستشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي منذ 17 يناير / كانون الثاني 1998، وبالإتساق مع ضمير ومعايير أخلاقية وإنسانية، كما مبادئ وقيم دافعنا عنها طيلة حياتنا، لأعلن لكم قرارنا بسحب عضوية اللجنة العربية لحقوق الإنسان من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مؤمنين بأنّ الدم المُراق سيكون رغم كلّ المظالم عنوان انتصار فلسطين وتحريرها من الاحتلال".

العلاقات الإعلاميّة نفت مزاعم الـ«تايمز»

نفت العلاقات الإعلاميّة في حزب الله، ما زعمته صحيفة الـ«تايمز» البريطانيّة أنه مقابلة مع «قائد عسكريّ مخضرم» في حزب الله، مؤكدةً أنّ ما نشرته ليس سوى اختلاق رخيص من نسج خيال الكاتب وادعاءاته الكاذبة.

وقالت العلاقات الإعلاميّة في "نشرت صحيفة تايمز البريطانيّة وأعادت نشره عنها صانداي تايمز وعدد من وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونيّة الغربيّة والعربيّة، مقالاً للكاتب أنطوني لويد زعمت فيه أنّها أجرت مقابلة صحفيّة مع من سمّته قائداً عسكريّاً مخضرماً في حزب الله ونشرت على لسانه مجموعة من المواقف والتصريحات السياسيّة والعسكريّة».

وأكّدت العلاقات الإعلاميّة "أنّ المقابلة المزعومة ليست سوى اختلاق رخيص من نسج خيال الكاتب وادعاءاته الكاذبة"، نافيةً بشدّة "أن يكون الصحافيّ المذكور أجرى في الأساس مقابلة مع أحد المسؤولين فضلاً عمّا ورد فيها ونُسب إليه زوراً".

وأسفت "للانحدار المهنيّ والأخلاقيّ الخطير الذي انزلقتَ إليه هذه الصحيفة وعدد كبير من وسائل الإعلام الغربيّة بعيداً عمّا كانت تزعمه من المهنيّة والموضوعيّة والدّقة والحياد، وهي مزاعم سقطت بالكامل أثناء تغطية العدوان الصهيونيّ على غزّة وعلى لبنان».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 13 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 13 November 2023

كيف نُكره «إسرائيل» على وقف الحرب؟

■ د. عصام نعمان*

«إسرائيل"، ومن ورائها الولايات المتحدة، شنّت حرباً وحشية على قطاع غزة وتبدو ماضيةً فيها. أميركا برّرت، بلسان وزير خارجيتها انطوني بلينكن، رفضَ كيان الاحتلال وقف الحرب بدعوى أنّ ذلك يتيح لحركة "حماس" إعادة تنظيم قواها ومهاجمة "إسرائيل" مرةً أخرى.

العالم، بشعوبه في قاراته الخمس وبمعظم دوله، خصوصاً تلك المتحررة من التبعية لأميركا، دعا بقوة الى وقف الحرب. لعلّ التظاهرات المليونية الاحتجاجية على حرب "إسرائيل" الوحشية ضدّ المدنيين في قطاع غزة أضخم حدث شعبي في التاريخ المعاصر. ذلك كله لم يثنِ كيان الاحتلال الإسرائيلي العنصري عن حربه الوحشية التي أكد بنيامين نتنياهو إصراره على عدم وقفها قبل "سحق حماس وتحرير الرهائن". ولأن جيش "إسرائيل" لم يتمكّن من الوصول الى قائد واحد من "حماس" لاغتياله، ولا استطاع تحرير واحد من أسراه فمعنى ذلك أنه مستمرّ في تقتيل الناس في القطاع رجالاً ونسَاءً وأطفالاً وشيوخاً ليلَ نهار.

كيف السبيل الى وقف هذه الحرب الجنونية؟

القمة العربية – الإسلامية التي ضمّت 57 دولةً طرحت على نفسها هذا السؤال في الرياض أواخرَ الأسبوع الماضي وخرجت بقرارات تدين العدوان الإسرائيلي، وتشجب تهجير شعب القطاع، وتدعو الى إيصال المستلزمات الطبية والغذاء والماء والوقود الى أهالي القطاع المنكوب، ولم تنسَ، شأن ما تعوّدت عليه الدول العربية الـ 22 دائماً، الدعوةَ الى اعتماد حلّ الدولتين.

كلّ هذه المناشدات والمطالبِ لم ولن يتحقق منها شيء. ذلك انّ قطاع غزة وأهله ما زالا يعانيان حرباً وحشية إسرائيلية تكاد تصبح نكبةً ثانية بحق الشعب الفلسطيني. ما العمل؟

المعنيون بالدرجة الأولى بنكبة غزة وأهلها هم العرب والمسلمون. هؤلاء ينقسمون الى فئتين: واحدة موالية أو في الأقلّ مراعية لسياسة الولايات المتحدة، وأخرى مناهضة لها بما هي أعتى أقطاب الهيمنة الدولية وأشرس حماة الكيانات العنصرية والأنظمة السياسية القمعية، وقد نظمت بعضٌ من هذه الدول المناهضة للاستعمار والتبعية والهيمنة محوراً للمقاومة يحتضن ويدعم تنظيماتها في المشرق العربي عامةً وفلسطين المحتلة خاصةً.

فئة الدول العربية والإسلامية الموالية أو المراعية للولايات المتحدة أعلنت مواقفها ومطالبها في قمة الرياض، وهي بمضمونها ومآلها بعيدة جداً بل غير هادفة عملياً الى وقف حرب "إسرائيل" الوحشية على الشعب الفلسطيني. هكذا لا يبقى من نصير فعلي لهذا الشعب إلاّ الدول المناهضة للهيمنة الأميركية وحلفائها من تنظيمات المقاومة الميدانية والمدنية في غرب آسيا، ولا سيما في الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة. والسؤال هو كيف تستطيع الدول المناهضة لأميركا، ولا سيما أطراف محور المقاومة، إكراه الكيان الصهيوني على وقف حربه الوحشية بلا قيد ولا شرط؟

ثمة ثلاثة ميادين للعمل والإنجاز: سياسي، شعبي، وعسكري.

في الميدان السياسي، تمتلك دول عربية عدّة وسائل سياسية واقتصادية فاعلة. فالدول التي رفضت توقيع معاهدات صلح او اتفاقات للتطبيع مع "إسرائيل" أو تلك التي فعلت تستطيع أن تلفّت الولايات المتحدة ـ التي بدأت تستشعر تعاظم قوى الرفض الشعبية في شتى أنحاء العالم ـ الى مخاطر استمرارها في دعم العنصرية والعنهجية الصهيونية الأمر الذي يُحرج ويُضعف الكثير من الحكومات أمام شعوبها ويدفعها تالياً الى الضغط على الولايات المتحدة كي تقوم من جهتها بالضغط على "إسرائيل" لوقف الحرب، كما قد يبادر بعض هذه الدول الى سحب السفراء من "إسرائيل". مع العلم أنّ حكومة الكيان المحتلّ لم ولن تُعر هذا الإجراء اهتماماً وستتابع حربها الوحشية على الشعب الفلسطيني بلا هوادة. الى ذلك فإنّ الدول المتصالحة والمطبّعة مع العدو قد تجد نفسها مضطرةً، تحت وطأة الضغوط الشعبية المتعاظمة، الى التفكير بإلغاء اتفاقات التطبيع وربما الخروج أيضاً من معاهدات الصلح مع العدو وذلك تفادياً لاضطرابات سياسية وأمنية تودي بسيطرتها على السلطة.

كما تمتلك دول عربية عدّة فوائض مالية ضخمة تقوم حالياً بتوظيفها في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا وحتى في "إسرائيل" ذاتها، وقد تُضطر إزاء تعاظم الضغوط الشعبية إلى سحبها أو إلى التوقف عن توظيف المزيد منها إذا لم تبادر واشنطن الى الضغط على تل أبيب لوقف حربها الوحشيّة على شعب فلسطين في كلّ أنحاء وطنه المحتلّ.

في الميدان الشعبي، يقتضي أن تبادر تنظيمات المقاومة والأحزاب الوطنية المناهضة لسياسات دول شمال أميركا وغرب أوروبا المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني الى تطوير وسائل العمل الشعبي الذي بات حالياً مقتصراً على مناسبات احتفالية قوامها تظاهرات وشعارات وهتافات محدودة التأثير وذلك بابتداع صيغ وطرائق تعبوية أكثر فعالية كالحصار الشعبي السلمي لمنازل ومقار الحاكمين كما لسفراء الدول المناهضة لقوى المقاومة العربية ضدّ "إسرائيل"، ومقاطعتهم، وعدم التواصل معهم، ووضع قوائم بالسلع والبضائع المصنّعة في دول داعمة للكيان الصهيوني، ودعوة الشعب الى مقاطعتها.

في الميدان العسكري، يقتضي تطوير مشاركة أطراف محور المقاومة في المجهود القتالي ضدّ كيان الاحتلال وذلك بوضع خطة استراتيجية للتدخل الميداني التدريجي في سياق نصرة حركات المقاومة الميدانية الفلسطينية باعتماد معادلة "التناسب والضرورة" بحيث تتولى أطراف محور المقاومة، كلّ في حدود قدراته وظروفه المحلية، دعم حركات المقاومة الفلسطينية ميدانياً بعمليات مبرمجة وهادفة الى توزيع وتشتيت قوى العدو، وكذلك بتطوير تسليح تنظيمات المقاومة الميدانية وتزويدها بأسلحة متطورة وصواريخ قادرة من بُعد على تدمير بنى تحتية اقتصادية للعدو ذات فعالية وتأثير في اقتصاد الدولة ومعيشة السكان.

صحيح أنّ تجاوب الدول العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة محدود بشأن اتخاذها مواقف وتدابير فعالة ضد "إسرائيل"، لكن الرهان على تعاظم الضغوط الشعبية في هذا المجال يبقى مجدياً ومربحاً في المدى القصير أو المتوسط. وفي كلّ حال، يبقى صحيحاً التقدير القائل بأن لا سبيل الى وقف حرب الإبادة والتجويع والتهجير الناشطة ضدّ الشعب الفلسطيني إلاّ باستخدام القوة بشكلٍ او بآخر لإكراه العدو على التراجع والانكفاء وصولاً الى وقف الحرب.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

الانتخابات المحلية في العراق بين الاجراء والإلغاء...

■ محمد حسن الساعدي

على الرغم من الإجـراءات التي قامت بها حكومة السيد محمد شياع السوداني في الإعـداد والاستعداد لإجراء انتخابات مجالس المحافظات، والتي من المزمع إجراؤها في 18 من كانون الأول المقبل، من إعداد قانونٍ منسجم مع الوضع السياسي بالإضافة الى تهيئة كلّ اللوازم الضرورية من دعمٍ مادي ولوجستي، وانتهاءً ببدء الدعاية الانتخابية لكلّ القوائم التي ستشارك في هذه الانتخابات، إلا أنّ هناك بعض المخاوف من محاولة عرقلة أجرائها، أو الوقوف في وجه إجرائها، ما يعني انّ هناك نوايا موجودة لدى بعض القوى السياسية المتضرّرة من إجرائها، أو التي لا ترغب بالمشاركة بها، الأمر الذي يفتح باب التساؤلات عن الهدف وراء المحاولات الغير ظاهرية او الواضحة تجاه تعطيل الانتخابات .

محاولة تعطيل الانتخابات المحلية في العراق لا تدخل في باب معارضة النظام السياسي فحسب بل هي تأتي في سياق عملية التخريب السياسي الممنهج ضدّ هذا النظام، ومحاولة إنهاء أيّ قواعد وأسس ديمقراطية تأسّست عليها هذه العلمية بعد عام 2003، وهو ما يعطي فسحة كبيرة للتدخلات الإقليمية والدولية في أن يكون العراق ساحة حرب مرة أخرى، وصراع داخلي لا ينتهي أبداً، وهو أمر لا يمكن للقوى السياسية بكافة ألوانها أو انتماءاتها ان تعود إليه لشعورها أنّ ما تحقق في الحرب الطائفية الطاحنة التي حصلت في عام 2005 خسّرت البلد وجعلته يتأخر كثيراً في النهوض نحو التنمية في كافة مجالاتها.

الإنتخابات المحلية المقبلة يمكن لها أن تحقق تغييراً مهماً على الواقع السياسي عموماً، او على خارطة التحالفات المقبلة، كون القوى السياسية المشاركة تغيّرت حركتها على الأرض، فمنها مَن تقدّم خطوة ومنها مَن تراجع خطوتين، لذلك عدّها البعض من هذه القوى السياسية التي كانت تمتلك مقاعد مهمة فيها او في مجلس النواب «ردّ الاعتبار» وعملت وتعمل على إعادة وجودها في الواقع السياسي، وإن كانت موجودة بموقفها او وقوفها مع حكومة السوداني، إلا انها مصمّمة على خوض هذه المنازلة لإعادة الاعتبار لتيارها عبر صناديق الاقتراع.

الجميع يسعى الى تصدّر المشهد في المحافظات عبر هذه الانتخابات، والتي بالتأكيد ستكون قوية ومؤثرة على هذا الواقع، ولكن يبقى التساؤل الأهمّ حول قدرة هذه القوى السياسية سواءً المشاركة أو التي ترفض المشاركة او التي تختبئ خلف المستقلين والأسماء المحادية والتي تشارك في هذه الانتخابات بأسماء وقوائم مستقلة، في الالتزام بالمنافسة الشريفة وعدم الوقوف في وجه التقدم الديمقراطي في العراق خطوة أخرى جديدة، خصوصاً أنّ الجميع لا يريد العودة الى الخلف وسيقف أمام أيّ محاولات هنا أو هناك لتعطيل هذه الانتخابات، والتي بالتأكيد ستكون القلم الذي سيرسم خارطة الواقع السياسي المقبل.

حزب الله أحيا «يوم الشهيد» في صيدا بحضور وفد من «القومي»
الحاج حسن: الأميركي هو المدبّر والشريك في سفك دماء الفلسطينيين

أحيا «حزب الله» مناسبة «يوم الشهيد» بفعالية تكريمية للشهداء بعنوان «أحياء على طريق القدس»، «استنكارا للمجازر الوحشية بحق أهلنا في غزة ودعما للمقاومة الفلسطينية الباسلة»، عند نصب ساحة القدس في مدينة صيدا، شارك فيها وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ منفذ عام صيدا – الزهراني محمد غدار وعضو هيئة المنفذية علي عسيران وعدد من الرفقاء، ممثلون عن القوى والأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وشخصيات سياسية وإجتماعية وأهلية من صيدا والجوار.

تحدث عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" رئيس تكتل بعلبك – الهرمل النائب الدكتور حسين الحاج حسن فقال: "إنّ طوفان الأقصى سيحفر طويلاً في ذاكرة العدو هزيمة استراتيجية مدوية على جميع الصعد حتى زوال الكيان، كما سيحفر في ذاكرة الأمة كـ يوم انتصار مجيد عظيم على العدو، وسيحفر هذا اليوم في ذاكرة التاريخ أنّ المستكبر الأميركي الشيطان الأكبر، أنّ هذا العدو ليس الشريك فحسب في ما يجري في فلسطين وإنما هو المدبّر والمقرّر والمموّل والمسلّح والمنفذ والشريك في كلّ قطرة دم وفي عذاب كلّ أسير ويتم كلّ يتيم".

وندّد بـ"صمت الدول العربية والإسلامية التي تناصر غزة بالبيانات الفارغة والمساعدات الهزيلة"، داعياً "المثقفين في الأنظمة العربية إلى إعلاء الصوت وفضح جرائم العدو ليس في وجه العدو فقط وإنما في وجه المعتدي الأميركي الداعم ومعه كلّ الدول الغربية والأوروبية والعربية الشريكة في ما يجري في فلسطين".

وقال: "إذا كان الأميركي والإسرائيلي ومعهما كثيرون، يظنون أنّ المجازر التي ترتكب في غزة على مدار الساعة والدقائق سوف تكسر إرادة الشعب فأنتم واهمون، الجيل الذي يقاتلكم اليوم هو من أحفاد الجيل الذي أردتم قتله، فالكبار استشهدوا والصغار ورثوا حب القضية عن آبائهم وأجدادهم وتعلموا حب الشهادة، وها هم يقاتلونكم اليوم بكلّ بسالة، فإنْ كنتم شجعاناً فواجهوا المقاومين والمجاهدين في ميادين ساحات القتال".

أما رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، فأشار الى أنّ "11/11 هو يوم تاريخي من أيام الأمة التي أخرجت بيغن من الحياة السياسية".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 13 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 13 November 2023

تشييع الرفيق المناضل محمد عبد الخالق بمأتم حزبي وشعبي حاشد في مجدلبعنا

عباس: الرفيق محمد عبد الخالق نذر حياته مؤمناً بقضية تساوي وجوده عاملاً لانتصارها

وسيم عبد الخالق: فقدنا الحصن الحامي والأب الداعم والهادينا قيماً وعقيدة وإيمانا

شيّعت الحزب السوري القومي الاجتماعي، الرفيق المناضل محمد عبد الخالق (أبو وسيم) بمأتم حزبي وشعبي حاشد، في بلدة مجدلبعنا.

شارك في التشييع، وفد من الحزب ضمّ المندوب المركزي عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد الدفاع علي عرار، عضو المجلس الأعلى ربيع الأعور، مدير مكتب الرئاسة مأمون ملاعب، كما حضر منفذ عام الغرب سلطان العريضي وهيئة المنفذية، منفذ عام المتن الأعلى أسعد الدنف وهيئة المنفذية وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية وحشد من القوميين.

وشارك في التشييع، مدير الداخلية في الحزب الديمقراطي اللبناني رامي دليقان، وكيل داخلية الجرد في الحزب التقدمي الاشتراكي جنبلاط غريزي، رجال دين وفاعليات بلدية واجتماعية، وحشد من المواطنين.

قدّم مراسم التشييع، عصام عبد الخالق بكلمة عن مآثر الراحل.

وألقى عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس كلمة المركز، فتحدث عن مزايا الراحل ومسيرة نضاله الحزبي، مؤكداً أنّ الرفيق محمد عبد الخالق نذر حياته مؤمناً بقضية تساوي وجوده، وعاملاً في سبيل انتصارها.

وإذ لفت إلى أنّ بلدة مجدلبعنا هي واحدة من قلاع الحزب، ومن هذه البلدة انطلق الرفيق الراحل واختط مسيرة حافلة بالعطاء والتضحية، منخرطاً في العمل المقاوم بمواجهة العدو اليهودي، ومتميزاً في تلبيته والتزامه، فكان واحداً من المناضلين الأشداء الذين عملوا بدأب لكي تبقى راية الحزب خفاقة، على طريق مجد سورية وعزها.

وأشار عباس في كلمته إلى ما يتعرّض له أبناء شعبنا في غزة والضفة والقدس وكلّ فلسطين المحتلة من مجازر وحشية في ظلّ صمت رسمي دولي وعربي، لا بل تواطؤ مكشوف لتصفية المسألة الفلسطينية... مشدّداً على أنّ رغم الجراح النازفة ورغم آلاف الشهداء والجرحى وانتشار الدمار، كلنا ثقة بأنّ المقاومة بكل قواها ستهزم آلة الحرب الصهيونية، وستنتصر لدماء الأطفال.

وأكد المندوب المركزي تمسك الحزب بخيار المقاومة، والبقاء على عهد الصراع دفاعاً عن فلسطين كل فلسطين وكل أمتنا.

وختم مقدّماً التعازي باسم رئيس وقيادة الحزب إلى عائلة الراحل وذويه.

كلمة المديرية والعائلة

وكانت كلمة لمديرية مجدلبعنا وأهل الفقيد، ألقاها وسيم عبد الخالق، (نجل الراحل)، وفيها قال:

أبي،.. صوت فقيد لا يُنسى وبسمة حبيب لا تغيب،.. صاحب الرؤية الثاقبة والقرار الحكيم،.. رجل لن يتكرّر له مثيل. فأبي هو الحياة، وفقدانه معناه الموت على قيد الحياة.

كنتَ لأمي الزوج المثالي والصادق الحكي، كنت لأليسار الأمان والسند، كنت لي القائد الذي لا يعوّض والحماية.

أبي

عبد الباسط عباس

أنت من علمني مَعنى الحياة، وأمسكت بيدي على دروبها، أجدك معي في ضيقي، أجدك حولي في فرحي، فأنت مُعلمي وحبيبي تنصحني إذا أخطأت وتأخذ بيدي إذا تعثرت.

كنت ملجأ الأقرباء والأصدقاء والرفقاء، أحبّتك مجدلبعنا كما أحببتها، كنت بعيداً بالمسافة قريباً بالتفاصيل.

عصام عبد الخالق

أبي

برحيلك فقدنا الأب الذي أشبعنا قيَماً وعقيدة وإيماناً، خسرنا المثقف والمناضل وصاحب العقل الرزين والقلب الحنون، خسرنا الرفيق القائد والمقاوم الذي كرّس حياته خدمة لنهضة أمتنا.

سيبقى رحيلك غصة في قلوبنا الى الأبد، وصعب عليّ التعبير عنه بكلمات لكنه ممزوج بالدعاء.

وختم كلمته شاكراً الحضور على مواساتهم العائلة.

بعد الكلمات، أدّى القوميون الاجتماعيون تحية الوداع للرفيق الراحل قبل أن يُوارى الثرى.

وسيم عبد الخالق

«فتح» تحيي بمشاركة وفود من «القومي» ذكرى اغتيال عرفات بوقفات ندّدت بجرائم العدو الصهيوني

من وقفة صبرا

من وقفة شاتيلا

من وقفة صيدا

أحيت قيادة منطقة بيروت في حركة التحرير الوطني الفلسطيني» فتح» واللجنتان الشعبيتان لتجمعات الداعوق وسعيد غواش الذكرى التاسعة عشر لاغتيال الرئيس ياسر عرفات، والتنديد بجرائم الإحتلال الصهيوني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وكل فلسطين المحتلة، بوقفه وفاء وتضامن في تجمُّع سعيد غوّاش في منطقة صبرا في بيروت، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلي القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وممثلي اللجان الشعبية في التجمعين، وحشد جماهيري.

وكانت كلمة لعضو قيادة حركة فتح في بيروت خالد عبادي، ومسؤول الملف الفلسطيني في الحزب التقدمي الإشتراكي وعضو مجلسه السياسي الدكتور بهاء أبو كروم.

ونظمت قيادة منطقة بيروت في حركة «فتح»، وقفة وفاء وتضامن، أمام مسجد الفرقان في مخيم برج البراجنة.

حضر الوقفة ناموس عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي يحيى الأشوح وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية، واللجان الشعبية، مختار بلدة برج البراجنة، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، المؤسسات والجمعيات الأهلية والصحية، وحشد من أهالي المخيم.

تحدث خلال الوقفة معاون مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله عطالله حمّود، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت العميد سمير أبو عفش.

وأقامت قيادة منطقة بيروت في حركة فتح، وقفة في مخيم شاتيلا بحضور وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضم عضو هيئة منفذية المتن الجنوبي رامز الشيخ صالح وعضو هيئة مديرية بئر حسن ـ الأوزاعي محمد بري وعدد من الرفقاء، ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، وقادة وممثلي الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مخيم شاتيلا، قيادة حركة «فتح» في بيروت والمخيم.

تخللت الوقفة كلمات لكلّ من أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان، وعضو قيادة حركة «فتح» في بيروت ناصر الأسعد.

وأقامت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح وقفة في صيدا بحضور عضو هيئة منفذية صيدا الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي علي عسيران على رأس وفد، وكانت كلمات لأمين عام التنظيم الشعبي الناصري النائب د. أسامة سعد وأمين سر فصائل منظمة التحرير وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 13 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 13 November 2023

السيد نصرالله: يجب أن تبقى العيون على الميدان... (تتمة ص1)

تم استخدامه لأول مرة ضد مواقع جيش الاحتلال، مضيفاً أن المقاومة التي ارتقى عدد من شهدائها في سورية رداً على الطائرة المسيرة التي استهدفت إيلات، هي مَن استقر رأي جيش الاحتلال على مسؤوليتها عن هذه الضربة في العمق.

مع الميدان دعا السيد نصرالله للصبر لأن الوقت بدأ ينفد من رصيد الاحتلال وصار يعمل لصالح المقاومة، فالمشهد الدولي يتغير بفعل انتفاضة الشارع الى جانب فلسطين، والحكومات التي سارعت لنصرة الكيان بدأت تعيد حسابها كي لا تصطدم بشارعها، ورواية الكيان التي راجت مع بدء عملية طوفان الأقصى سقطت، والعملية البرية التي راهن عليها تصاب بفشل ذريع، والمذبحة المفتوحة بحق الميادين تتحول الى مضبطة اتهام للكيان كله ككيان إجرامي وليس فقط لقادته، والأميركي الذي جاء مهدداً لقوى المقاومة يطلب منها اليوم وقف النار، والمقاومة تقول وقف العدوان على غزة وحده يوقف عمليات المقاومة ضد القواعد الأميركية. والجبهة اللبنانية التي بدأت بعمق معين وسلاح معين وعدد عمليات معين، توسعت تدريجاً ولكن كثيراً، وسوف تتوسّع أكثر.

مزيد من النار وقليل من الضوء، معادلة السيد نصرالله لجبهة لبنان، كي تبقى فلسطين العنوان الذي حرّك الشارعين العربي والعالمي وحاصر الحكومات، تاركاً للقمة العربية الإسلامية أن تثبت أنها تلقت رسالة الشعوب.

الميدان قال كلمته في غزة وجنوب لبنان بتصاعد العمليات ضد جيش الاحتلال، فتحدثت قيادة القسام عن خمس وعشرين آلية تمّ تدميرها خلال ثمان وأربعين ساعة، بينما سجلت جبهة لبنان تصاعداً نوعياً، حيث سجل أمس أعلى خسائر في جيش الاحتلال منذ عملية طوفان الأقصى، فاستهدفت الآليات والمواقع وتجمعات الضباط والجنود، وسقط العشرات قتلى وجرحى واحترقت العديد من الآليات، بينما تواصلت المذبحة المفتوحة بحق المدنيين الآمنين في غزة ومستشفياتهم والمدارس التي تؤويهم، بينما التفاوض على تبادل الرهائن والأسرى وهدنة لعدة أيام وإدخال المساعدات الإنسانية يتقدّم في القاهرة، وسط تردد من قادة الكيان، خوفاً من الانتقادات على الصفقة في حال إجرائها والانتقادات لعدم إجرائها، ما استدعى اتصالاً بين رئيس الحكومة القطري والرئيس الأميركي ليل أمس.

سياسياً خطفت الشوارع الغربية الأضواء وتقدّمها شارع لندن الذي سجل أضخم تظاهرة في تاريخه، مع رقم مليون متظاهر وفق تقديرات الشرطة، التي رفضت تنفيذ تعليمات رئيس الحكومة ووزيرة الداخلية، بينما عقدت قمة عربية إسلامية خصصت للحرب على غزة، تضمن بيانها الختامي قراراً ينتظر التنفيذ بفرض فتح معبر رفح ومساندة مصر في الإجراءات التي تتخذها لهذا الغرض.

الكلمات الأهم كانت للرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي والرئيس السوري بشار الأسد. السيد رئيسي دعا لسلاح المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية مع كيان الاحتلال، والتلويح بأوراق القوة الاقتصادية بوجه داعميه وخصوصاً أميركا، بينما ركز الرئيس الأسد على أن غزة جزء من فلسطين ومأساتها امتداد لخمس وسبعين سنة من معاناة فلسطين، وجوهر أزمة فلسطين انها تختصر الصراع مع الغرب وفي طليعته مشروع الهيمنة الأميركية ودون إرادة المواجهة مع هذه الهيمنة لا أفق للفوز بمعركة فلسطين، وحيث يكون الاحتلال تكون المقاومة ودون تبني المقاومة لا تتخذ نصرة فلسطين الجدية المطلوبة.

الدمار الهائل الذي خلفته الغارات على خان يونس جنوب قطاع غزة (وفا)

فيما خرج البيان الختامي للقمة العربية الاسلامية بلا خطوات عملية تجاه غزة التي تتعرض لعدوان منذ أكثر من شهر، أكد البيان الختامي للقمة العربية الإسلامية الطارئة في السعودية أن الشرط المسبق للسلام مع «إسرائيل» وإقامة علاقات طبيعية معها، هو إنهاء احتلالها لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية؛ في المقابل أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بالتزامن مع انعقاد القمة مؤكداً ان جبهة الجنوب مع فلسطين المحتلة ستبقى جبهة ضاغطة على الاحتلال الإسرائيلي. وبشأن جبهة لبنان، قال السيد نصر الله إنّ عمليات المقاومة الإسلامية مستمرة على الرغم من كل إجراءات الاحتلال الوقائية. وتابع قائلاً إنّ المقاومة الإسلامية أبلغت العدو بشكل رسمي أنها لن تتسامح مع استهداف المدنيين، مؤكداً أنّ المقاومة تدخل يومياً مسيّرات استطلاع إلى عمق فلسطين المحتلة وصولاً إلى حيفا، وبعضها يعود والآخر لا يعود.

وأمس، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن "حزب الله يتصرّف بوطنية عالية وأنا مطمئن على عقلانيته"، لافتاً الى اننا "وضعنا خطة طوارئ لثلاثة أشهر قادمة إذا حصلت أي حرب في لبنان". واشار في حديث لقناة "الجزيرة"، الى اننا "لسنا هواة حرب ولن نقوم بأي خطوة لإشعال مزيد من الحروب في المنطقة"، موضحاً أن "لبنان يتمسك بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ويؤكد عليها". ولفت الى ان "الحذر موجود ونأمل أن تؤدي الاتصالات إلى وقف "إسرائيل" إطلاق النار في جنوب لبنان". وشدّد على ان "ما يهمني أن يبقى لبنان بعيداً عن الحرب ونتطلع دائماً إلى الاستقرار"، مطالباً بـ"وقف إطلاق النار في غزة بأسرع وقت ممكن".

وأكد الناطق الرسمي باسم "اليونيفيل" أندريا تيننتي، "أن أي استهداف بالقرب من مواقع اليونيفيل، وأي استخدام لمواقعنا لشن هجمات عبر الخط الأزرق، لأي سبب من الأسباب، أمر غير مقبول". وذكّر الأطراف بـ"التزاماتها لناحية حماية حفظة السلام وتجنّب تعريض الرجال والنساء الذين يعملون على استعادة الاستقرار للخطر"، معتبراً أن "الهجمات ضد المدنيين أو موظفي الأمم المتحدة هي انتهاكات للقانون الدولي قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب".

وفيما بدأ استحقاق قيادة الجيش يطغى على نقاش القوى السياسية مع اقتراب نهاية ولاية العماد جوزاف عون، أكد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، في تصريح، أن "كل تمديد بالوظيفة العامة هو ضرب للقانون وللدولة، لذلك موقفنا ثابت ومبدئي برفضه بغض النظر عن الاشخاص، ومارسناه ضد أنفسنا ولوحدنا عندما رفضنا مرتين التمديد لمجلس النواب، رفضناه مع العماد جان قهوجي سنة 2014 ومع أقرب الأشخاص الينا اللواء عباس إبراهيم سنة 2022 ومع العميد مروان سليلاتي سنة 2023 ومع رياض سلامة، لذلك نرفضه اليوم مع قائد الجيش العماد جوزاف عون».

الى ذلك يلتقي باسيل اليوم في البترون رئيس الحزب الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط في لقاء يندرج في سياق إبقاء التواصل قائماً بين التيار والحزب، وأشارت مصادر مطلعة لـ"البناء" الى ان اللقاء لا علاقة له باستحقاق المؤسسة العسكرية واعتبرت المصادر في هذا السياق، أن قائد الجيش لا يعمل على التمديد له على الإطلاق وكل ما يهمه تجنيب المؤسسة العسكرية أي خضة وهو منفتح على أي خيارات تحمي الجيش والمؤسسة. ومع ذلك تقول المصادر إن هناك توجهاً لتأجيل الحسم في التمديد الى نهاية الشهر المقبل، علماً أن خلال الفترة الفاصلة عن شهر نهاية كانون الأول ستتواصل الاتصالات والنقاشات من أجل الوصول إلى قرار يحمي المؤسسة.

وأكد وفد من نواب المعارضة عدم جواز الوصول إلى الفراغ في قيادة الجيش، وعدم جواز تعيين قائد جديد بغياب رئيس الجمهورية. ورأى النواب، بعد لقاء جمعهم برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أن هذا الأمر خارج الأصول، معتبرين أن لا خيار سوى تأجيل تسريح قائد الجيش الحالي لمدة سنة بانتظار انتخاب رئيس جمهورية، وأكدوا أن لدى الرئيس ميقاتي وجهة النظر نفسها.

السيد... والكلمة الفصل للميدان... (تتمة ص1)

– خلال أسبوعين لاحقين كانت كل المنصات تعمل وفقاً لما رسمته قواعد الاستراتيجية. وكان أول الواجب اعتماد تكتيك «تفعيل النار وإطفاء الأضواء» في كل حرب رديفة خارج فلسطين، وخلال الأسبوعين الخامس والسادس، تمّ تثبيت الاستراتيجية، وبدأت حرب الشرعية والمشروعية تؤتي ثمارها بتفعيل مسار التفاوض. والمقاومة في فلسطين ثابتة ومقتدرة، وجبهات الإسناد تؤتي ثمارها أيضاً ويتراجع الأميركي ويبدأ الغرب بالانسحاب من الشراكة في الحرب، ويقع الاحتلال في الحصار، بين جبهة الشمال وجبهة الجنوب، وخسائر لا تُعوّض في الميدان السياسي الدولي والإقليمي، وضغوط في جبهته الداخلية لأولوية التفاوض طلباً للرهائن، وعجزه عن تحقيق نصر عسكري. والمقاومة في لبنان ظهير مثلث، للمقاومة في غزة عبر إشعال جبهة الشمال وما تؤديه، وظهير للعراق واليمن في تعطيل مفاعيل جبهة الإسناد الأميركي والغربي، وايلات وما أدراك ما إيلات، والحاملات وقد أعددنا لها عدتها، وظهير لحرب المشروعية بالتراجع خطوتين إلى الوراء بعيداً عن الأضواء، والتقدم خطوة إلى الأمام في الميدان.

– العين يجب أن تكون على الميدان، والسلاح هو الوقت، معادلتان أطلقهما السيد نصرالله في خطاب يوم الشهيد، وقبل أن يترك السيد منبره كان الميدان قد بدأ يتكلم، وها هو كل يوم يقول الجديد، ولم تعُد المعادلات ترسم في الخطاب بل في الميدان ويشرحها الخطاب اللاحق، وفي الميدان صعود متسارع على سلم التصعيد، فقد مرّ على الحرب ستة وثلاثون يوماً، والاحتلال يريد تكرار حرب بيروت في اجتياح 82، بالقتل والحصار والسعي إلى ترحيل المقاتلين، وتلك الحرب امتدت تسعة وستين يوماً، من 11 حزيران إلى 21 آب 1982، والباقي إذن ثلاثة وثلاثون يوماً هي مدة حرب تموز 2006 التي انتصرت فيها المقاومة الإسلامية في لبنان، وها هي حرب السيد تبدأ، تحت ضوء منخفض، ولهيب يشتعل!

التعليق السياسي

القمة العربية الإسلامية والرئيسان رئيسي والأسد

– يتفاوت الحكم على نتائج القمة العربية الإسلامية حسب المقياس الأخلاقي أو المقياس السياسي. والمقياس الأخلاقي مبدئي وفق معيار ما يجب أن يكون، والمقياس السياسي نسبي، مقارنة بما كان سيكون، لولا ثبات المقاومة وتحرّك الشارع العربي.

– وفق المقياس الأخلاقي يكفي القول إن المثال الذي قدّمته دول غير عربية وغير إسلامية مثل كولومبيا وبوليفيا وتشيلي، فقطعت علاقاتها بكيان الاحتلال وأغلقت سفاراته وطردت دبلوماسييه، بينما عواصم عربية وإسلامية تستضيف سفارات الكيان ودبلوماسييه، ما يكفي للحكم على القمة بالسقوط والفشل والوقوف دون الحد الأدنى المطلوب. فكيف إذا أضفنا ان القمة عبرت عن العجز عن استخدام سلاح المقاطعة الدبلوماسي والاقتصادي، ناهيك عن السؤال حول مبرر تكديس السلاح وبناء الجيوش.

– وفق المقياس السياسي يصير عدم السير بالمزيد من التطبيع مع كيان الاحتلال، خطوة إيجابية، ويصير الحديث عن فرض فتح المعابر بطولة، ويصير التمسك باعتبار فلسطين القضية المركزية للعرب والمسلمين إنجازاً، وتصبح القمة التي لم تقدم الغطاء لعدوان الاحتلال جيدة.

– في القمة كلمتان تعبران عن مقاربات تنتمي لمعسكر الشعوب، كلمة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي التي شخّصت المعركة حول غزة وأدوات الإسناد التي يمكن للقمة السير بها فوراً، وأهمها قطع العلاقات الدبلوماسية مع كيان الاحتلال، ومقاطعته اقتصادياً، والتلويح بالأسلحة السياسية والاقتصادية لداعمي الكيان وفي مقدمتهم أميركا.

– كلمة الرئيس بشار الأسد كانت درساً في الاستراتيجية وقد ركزت على ثلاث معادلات، الأولى أن القضية ليست غزة بل هي فلسطين، وغزة فرع من أصل والأصل فلسطين. وقضية فلسطين لم تبدأ اليوم ولا المجازر ولا الاحتلال، فمنذ خمس وسبعين سنة ولد كيان الاحتلال على حساب فلسطين عبر المجازر والتهجير والاحتلال. والثانية أن قضية فلسطين ليست صراعاً بين الفلسطينيين والعرب والمسلمين مع كيان الاحتلال، بل هي صراع مع مشروع الغرب الاستعماري وفي طليعته أميركا، ولولا الدعم الغربي لما خاض الكيان حروبه، ولما استطاع التمرّد على القرارات الدولية، وما لم يمتلك العرب والمسلمون إرادة المواجهة مع المشروع الأميركي فلن يستطيعوا تحقيق تقدم في مواجهة الكيان. أما الثالثة فهي أنه في مواجهة الاحتلال لا حل إلا المقاومة، وقد ثبت ان المقاومة تنتصر وتنجز، والعرب والمسلمون إن أرادوا ترجمة جدية لالتزامهم بفلسطين عليهم التعبير عن ذلك عبر التمسك بالمقاومة.

سيطرة إثيوبية أثمرت رقمين جديدين في سباق بيروت ماراثون للعام 2023

أحرز العداء الإثيوبي غاديسا تافا ديكيبا ومواطنته العداءة مولوغوجام برهان أمتي لقب سباق OMT بيروت ماراثون لعام 2023 بإحرازهما المركز الأول لفئتي الرجال والسيدات؛ وهو الحدث الذي نظمته جمعية بيروت ماراثون قبل ظهر أمس الأحد في منطقة واجهة بيروت البحرية انطلاقاً ووصولاً وبمشاركة قياسية بلغت 14399 عداءً وعداءة يمثلون 105 دول حول العالم ومن بينهم 6289 يمثلون المؤسسات العسكرية والأمنية والمدارس الرسمية وذوي الإحتياجات الخاصة والمناطق المهمّشة، علماً أن الذين شاركوا في سباق العام الماضي بلغ 12 ألف عداء وعداءة من 60 دولة. وجاء قيام السباق بتأكيد وإصرار من جمعية بيروت ماراثون رغم كل التحديات والأخطار المحدقة في لبنان وفلسطين وقد سجّل نجاحات ملحوظة على الصعد التنظيمية المختلفة. وحقق الحدث الماراثوني انتصاراً لإرادة الحياة والسلام مقابل قتل الأطفال في غزّة وجنوب لبنان. وكانت كلمة لرئيسة الجمعية مي الخليل تحت هذه العناوين وجاء فيها "باسمكم نقول لكل العالم: أعطونا السلام.. أعطونا الحب.. أعطونا الأمان والاستقرار وكفانا حروباً وقتل الأبرياء من الأطفال الذين يسقطون اليوم شهداء بغزّة وعلى أرض الجنوب في لبنان. كفانا مجازر وإبادة بحق الطفولة وصرخاتنا وسع السماء تقول: أين العدالة وأين حقوق الإنسان و"شو ذنب الطفولة بحرب الكبار"؟ وختمت بالقول: باسم كل المشاركين في سباق اليوم من لبنان والعالم ومعنا أطفال من فلسطين لنصرخ بصوت واحد ونقول: لا للحرب.. لا للحرب.. لا للحرب وألف نعم للسلام العادل وحق الشعوب بالحياة. وكان سبقت كلمة الخليل كلمة للصبية الفلسطينية ليال دعبس وأخرى للصبي اللبناني آدم حميّة من جنوب لبنان.

وفي القراءة الفنية للسباق فقد بانت السيطرة الإثيوبية عند الرجال والسيدات وأمكن تحقيق إنجاز مزدوج عبر تعزيز رقم السباق عند الرجال من قبل العداء غاديسا تافا ديكيبا عندما سجّل 34 : 10 : 2 ساعتين والرقم السابق 41 : 10 : 2 ساعتين المسجل باسم الإثيوبي دومينيك روتو عام 2017 والمغربي محمد العربي عام 2018 وعند السيدات سجلت مولوغوجام برهان أمتي 48 : 27 : 2 ساعتين والرقم السابق 38 : 28 : 2 ساعتين المسجل باسم البحرينية يونيس شومبا عام 2017 .

وهذه أسماء الأوائل في جميع الفئات:

- سباق الماراثون للأجانب:

رجال : غاديسا تافا ديكيتا (إثيوبيا) 34 : 10 : 2 ساعتين

سيدات: مولوغو جام برهان أمتي (إثيوبيا) 48 : 27 : 2 ساعتين

- سباق الماراثون عند اللبنانيين واللبنانيات:

رجال: صالح زعيتر (إنتر ليبانون) 43 : 30 : 2 ساعتين

سيدات: كاتيا راشد (يلا نركض) 19 : 12 : 3 ساعات

- سباق نصف الماراثون للفئة المفتوحة:

سيدات: اللبنانية نسرين نجيم (إنتر ليبانون) 55 : 23 : 1 ساعة

رجال: المصري سالم عطا الله (542) 41 : 10 : 1 ساعة

- سباق نصف الماراثون للبنانيين واللبنانيات:

رجال: محمد قدوح (الجيش اللناني) 13 : 13 : 1 ساعة

سيدات: نسرين نجيم (إنتر ليبانون) 55 : 23 : 1 ساعة

- سباق نصف الماراثون لذوي الإحتياجات الخاصة – هاند سايكل:

سيدات: منى اللهيب 25 : 57 د

رجال: أحمد الغول 48 : 47 د (حافظ على ترتيبه)

- سباق نصف الماراثون لفاقدي البصر:

رجال: حسين مهنا 45 : 00 : 2 ساعتين

سيدات: زهراء قعدون 33 : 14 : 3 ساعات

- سباق 10 كلم:

رجال: العراقي محمد عبد الله 16 : 26 د

سيدات: بريوني ستين (بلو ستارز) 50 : 29 د.

طرابلس ينتزع فوزه الأول على حساب الاهلي النبطية..

حقق فريق طرابلس الرياضي فوزه الأول هذا الموسم، وجاء على حساب الاهلي النبطية بنتيجة (1–0)، في المباراة التي اجريت أمس الأحد على ملعب الصفاء ضمن الجولة التاسعة من الدور الأول للدوري اللبناني لكرة القدم.

وسجل هدف طرابلس اللاعب سليمان ابو زمع في الدقيقة 31 من عمر الشوط الأول.

وبهذا الفوز رفع الطرابلسيون رصيدهم إلى 6 نقاط، ليغادروا المركز الثاني عشر في قاع الترتيب والقفز إلى المرتبة الثامنة دفعة واحدة، وبقي رصيد الأهلي النبطية 5 نقاط، علماً انه مني بخسارته الثالثة وبقي الوحيد بدون أي انتصار.

بيروت يقهر هوبس ويشارك الحكمة الصدارة

حقق بيروت فوزاً مثيراً على هوبس بنتيجة (99–80)، على ملعب ميشال المر، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري اللبناني لكرة السلة. ورفع بيروت رصيده إلى 6 نقاط ليعود إلى صدارة الدوري مع الحكمة، في حين تجمد رصيد هوبس عند 4 نقاط في المركز الخامس. وعرفت المواجهة تفوّق بيروت في كل الأرباع، حيث انتهى الأول (29–23)، الثاني (50–49)، والثالث (76–65). وشهدت المباراة تألق نجم هوبس روماني هانسين الذي سجل 25 نقطة، كأفضل مسجل في اللقاء مع 12 متابعة و5 تمريرات حاسمة. ومن جهته، سجل نجم بيروت كليف ألكسندر 22 نقطة كأفضل مسجل في فريقه مع 9 متابعات وتمريرة حاسمة وحيدة.

لبنان في المركز السابع عشر في بطولة العالم بـ «الطائرة الشاطئية»

احتل لبنان المركز السابع عشر في بطولة العالم للكرة الطائرة الشاطئية لتحت الـ21 سنة للذكور بعد مشاركته في الاستحقاق الدولي الكبير الذي اقيم في تايلاندا عبر اللاعبين عمر لأبي كرم (20 سنة) وهادي شبيب (17 سنة). وسبق للبنان أن تأهل الى نهائيات كأس العالم بعد اجتيازه بنجاح التصفيات التي جرت في تموز الفائت. وفي التفاصيل، شارك لبنان في بطولة العالم ضمن 32 منتخباً من جميع انحاء العالم. ومثّل القارتين الآسيوية والأوقيانية إلى جانب أوستراليا والصين وكازاخستان وإيران وتايلاندا. وكان لبنان الدولة الوحيدة من منطقة غرب آسيا. ورفرف العلم اللبناني بين مجموع الدول الـ32 المشاركة . ففي نتائج مجموعته فاز لبنان على كازاخستان بشوطين مقابل لا شيء (21/11 و 21/11) وخسر بشوطين للا شيء من كل من السويد (17/21 و 16/21) والبرازيل (16/21 و 23/21) و في مباريات الترتيب العام خسر أمام الولايات المتحدة الأميركية (15/21 و16/21). وكان الوفد اللبناني تألف من أمين صندوق الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة عساف مهنا رئيساً للوفد ومارك ابي كرم إدارياً والمدرب فريد موسى واللاعبين عمر أبي كرم وهادي شبيب. وقبيل مشاركتهما ببطولة العالم، خضع اللاعبان اللبنانيان الى معسكر تدريبي دام ثلاثة ايام بدعوة مشكورة من رئيس الإتحادين القطري وغرب آسيا علي غانم الكواري كدليل على العلاقة المميزة بين الكواري ورئيس الاتحاد اللبناني وعضو اتحاد غرب آسيا وليد القاصوف.

وخلال البطولة العالمية ، أشادت وسائل الإعلام العالمية و صفحة الإتحاد الدولي للكرة الطائرة بالفريق اللبناني وصغر سن لاعبيه خاصة أنها المشاركة الأولى للبنان على الصعيد العالمي.

«سبايك» تختتم دورتها في «الطائرة» واللقب لنبيل وناريمان ذوق

اختتمت أكاديمية «سبايك أي تي» للكرة الطائرة، التي يُشرف عليها فادي ذوق واللاعبة الدولية وقائدة منتخب لبنان للسيدات السابقة لارا الجراح ذوق، الدورة الداخلية التي نظّمتها للاعبي ولاعبات الأكاديمية للفئة العمرية 14 سنة وما دون للاناث والذكور في مجمّع عبد الحي الرياضي (طرابلس) برعاية الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة. وشارك في الدورة 12 فريقاً (يضمّ الفريق لاعبين اثنين) قسموا الى مجموعتين. وفي ما يلي النتائج النهائية:

–1المركز الأول: نبيل ذوق وناريمان ذوق

–2المركز الثاني: أحمد المصري ولين خربطلي

–3المركز الثالث: لين فوّال وليليا الحسن

–4المركز الرابع: آدم حصرم وريم روّاس.

قاد النهائيات رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الحكم الدولي حنا الزيلع. وبعد انتهاء المباراة النهائية، ألقت لارا الجرّاح ذوق كلمة رحّبت فيها بالحضور واعتبرت أن «سبايك أي تي» أطفأت شمعتها الخامسة وهي تلقى النجاح من سنة الى سنة، مشيرة إلى أن هنالك العديد من الخامات الواعدة في لعبة الكرة الطائرة التي مارستها لسنوات طويلة وشاكرة الاتحاد لرعايته الدورة وواعدة بمزيد من الدورات في المستقبل. وشدّدت ذوق على الدور الكبير الذي يلعبه الأهل في تشجيع أولادهم على ممارسة الرياضة.

فوز النجمة على الحكمة ثبّته في الصدارة والساحل تجاوز الراسينغ في لحظة قاتلة

حقق فريق النجمة فوزاً صعباً على الحكمة بنتيجة (2–1)، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وبهذا الفوز، رفع النجمة رصيده إلى 22 نقطة، ليستعيد صدارة الدوري، بينما تجمد رصيد الحكمة عند 4 نقاط، في المركز الـ 11. وعرفت المباراة بداية قوية للنجمة، حيث تمكن من افتتاح التسجيل في الدقيقة 19 عبر ماهر صبرا، إثر ركلة حرة نفذها حسن كوراني، ليحوّلها الأول برأسه داخل الشباك. وأضاف النجمة الهدف الثاني في الدقيقة 45، عقب كرة أمامية من ماهر صبرا، حولها جوزيه إمبالو بتسديدة في الشباك. وسجل أحمد جلول هدف تقليص الفارق للحكمة، في الدقيقة 86 من علامة الجزاء، إثر تسديدة إلى يسار الحارس علي السبع.

وفي آخر مباريات المرحلة، استضاف ملعب فؤاد شهاب، مباراة من العيار المثير والحساس، جمعت بين الراسينغ والساحل، وانتهت بفوز الساحليين في آخر ثانية من عمر اللقاء عبر رأسية الواعد علي فقيه. باكراً سجل للساحل هادي دكور (د2) ليرد هداف الراسينغ حسين حيدر بهدف التعادل (د36). بعد ذلك شهدت المجريات في الشوط الثاني عدّة فرص خطرة مع تألق الحارسين في الصد، وفي ضوء تغاضي الحكم أحمد علاء الدين عن بعض الأخطاء الواضحة اشتعل فتيل الاعتراضات، وتوقّف اللقاء عدّة مرات. إلى أن حسمت رأسية الشاب الواعد الموهوب علي فقيه الموقف، حيث ارتقى عالياً وحوّل الكرة في الزاوية الصعبة لحارس الراسينغ علي الحاج حسن. ليصبح في رصيد سفير الضاحية 13 نقطة، ومثلها في جعبة الراسينغ، ما أشعل التنافس بينهما لحجز بطاقة الدخول إلى سداسية النخبة.

فوز ناشئي سورية على ناشئي لبنان 1ـ0

حقق منتخب سورية فوزاً صعباً على حساب لبنان بنتيجة 1–0 ودياً على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية. وكان المنتخبان قد التقيا منذ يومين وانتهت النتيجة بالتعادل (2ـ2). افتتح المنتخب السوري التسجيل في الدقيقة 12، عبر بديع شملص، إثر تمريرة من عبد الله السراج، حولها قوية إلى يمين حارس لبنان راشد بيطار. وحاول منتخب الأرز بقيادة مدربه عباس عطوي العودة إلى أجواء اللقاء، لكن تماسك دفاعات المدرب المصري لمنتخب سورية تامر حسن حالت دون هزّ الشباك. وهكذا، انتهى معسكر المنتخب السوري في لبنان، والذي استمرّ لخمسة أيام، كما سيتوجه منتخب لبنان إلى القاهرة لخوض البطولة العربية دون 17 سنة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 13 تشرين الثاني 2023
Monday 13 November 2023

دردشة صباحية

زمن الإحباط

◆ يكتبها الياس عشي

إنه الشعور بالقرف... والإحباط... والتراجع...
إنه الزمن السيّئ والرديء والمنافق...
فمن المسؤول عن ذلك؟

***

المسؤول هو العالم العربي الذي يضغط عليك، ويحاصرك، ويفقأ عينيك، ويجلدك، ويدجّنك... وفي نهاية الشهر يدفع لك راتباً، ويقرأ عليك واجباتك، ويسمعك عظة عن حقوق الإنسان، ثمّ يرمي بك قطعةً من اللحم المهترئ على أحد مقاعد الدولة.

***

إنه العالم العربي الذي غيّر إنجيله بتوراة، وقرآنه بتلمود، وغيّر تاريخه المحكي من على صهوات الخيول بتاريخ مزوّر بدأ في «كامب ديڤيد»، ولا يعلم غير الله إلى أين سينتهي.

***

لقد اغتصبوا فلسطين، وأباحوا دم غزّةَ في أكبر عملية إبادة منظمة ومدروسة ومحمية من عالم متغطرس، ومن منظمات دولية مشتراة، ومن أنظمة عربية تآمرت، وما زالت، على تهويد فلسطين...

دبوس

إدفع دولاراً تقتل عربياً...!

قبل أن يبدأ الصراع، وقبل حتى أن تشحن النفوس بالكراهية والبغضاء، أو على الأقلّ من جانبنا، وقبل أن ندخل في خضمّ التناقض الكلّي مع التوحّش الصهيو انجلوساكسوني، كانت ماكينة جمع التبرّعات المتوحّشة تنطلق من لوغو جاذب بالنسبة لهم لاستفزاز التبرّع، إدفع دولاراً تقتل عربياً، دعوة لقتل إنسان، ليس هنالك ما يستدعي استعداءه، ومن ثمّ قتله، فهو لم يعتدِ على أحد، ولم يناصبهم إذّاك العداء، "كافي خيره شرّه" بالعامية...

هم في الواقع يصوّبون ليس فقط نحو الفلسطيني، بل نحو العرب جميعاً، يعني شعار لا يفرزه عقل محايد عادي، لا يفرزه إلا عقل مجرم عنصري إلغائي إقصائي، من هو الأرقى والأكثر حضارة، هذا الإلغائي العنصري القاتل، الذي لا يطيق ان يكون هنالك نموذج آخر غير نموذجه، أو ذلك الذي يسعى للتعرّف والتعارف مع الآخر، ولا يتعالى عليه إلّا في النهج الأخلاقي لأيّ كان...

في فلسفتنا المنبثقة من الدين الإسلامي، يتحقق الخلق أولاً، وهو التواجد الفيزيائي، ثم وفي مرحلة أخرى تليها يحدث الجعل، وهو التغيير الموضوعي الوظيفي للإنسان، لأداء دور أكثر حضارية وأكثر عدالة، من دون تكبّر ولا تعالٍ على الآخرين، ومن ثمّ الامتثال إلى المعيرة المطلقة للخالق، ألا وهي التقوى، والتي تحمل في طياتها التسامي الأخلاقي، لاتقاء العقاب الربّاني، والذي يستوجب اتباع المعايير الربانية الخيّرة، والابتعاد عن الاستكبار ومن ثمّ تحقيق العدالة.

في منطقة أخرى، ومع إدراك انّ الوقت، وقد ولجنا في صميم المقتلة، قد صار متأخراً لإنشاء ملاجئ تحت البيوت، فإنني أدعو أحبتنا مجتمع المقاومة في فلسطين ولبنان وسورية الى اعتبار الطابق الأرضي في كلّ بيت بمثابة الملجأ، وبالتالي أدعو، ومن الآن، الى تكديس أكياس الرمل في الطوابق السفلية بالمئات وبالآلاف...

سميح التايه

المقاومون يساندون بعضهم في مواجهة «حرب الجبناء»

■ أحمد بهجة

لم يستطع كيان العدو حتى اليوم، وهو لن يستطيع أبداً، استيعاب الهزيمة الكبرى التي تعرّض لها في 7 تشرين الأول الفائت على أيدي أبطال المقاومة الفلسطينية الذين تعملقوا في تنفيذ عملية «طوفان الأقصى»، وهي بحدّ ذاتها حدث عظيم جداً في مسار الصراع ضدّ هذا العدو الغاشم، لم يسبق أن حصل مثلها منذ العام 1948.

بقيَ العدو وجيشه واستخباراته طوال اليوم الأول في حالة ذهول وصدمة، وقبل أن يطلق رصاصة واحدة أطلق حملة النذب والصراخ والاستغاثة، وبدأ على الفور بمطالبة رعاته وأوّلهم الولايات المتحدة بأن يزوّدوه بالذخائر والعتاد والأموال، بل أكثر من ذلك مطالبتهم باستقدام أساطيلهم للوقوف إلى جانبه في هذه المحنة القاسية والمدمّرة التي يواجهها.

في اليوم الثاني، بعدما تلقى الوعود بالدعم المطلق والمساندة الكاملة، بدأ الردّ على «طوفان الأقصى» ولكن ليس على المقاومة التي لا يزال إلى اليوم عاجزاً عن مواجهتها مباشرة، بل أتى الردّ على المدنيين بشكل وحشي وهمجي وبربري على مرأى ومسمع كلّ العالم، الذي لم يحرك ساكناً لوقف هذا العدوان الإجرامي الذي لم تسلم منه التجمعات السكنية المكتظة في المدن والقرى الفلسطينية على امتداد قطاع غزة، كما لم يتورّع العدو المجرم عن استهداف أماكن تجمع النازحين حتى لو كانوا في المدارس والكنائس والمساجد وصولاً إلى المستشفيات التي لا يتخيّل عقل أحد أنّ هناك في القرن الـ 21 بين البشر مَن هم قادرون على محاصرة مستشفى وقطع الكهرباء والوقود عنه ووقف إمداد المرضى بالأوكسجين، لا سيما الأطفال منهم، بل حتى تدمير المستشفيات على مَن فيها كما فعل بالأمس جيش العدو الغاشم بمستشفى الشفاء...!

هذه الأفعال والارتكابات لم يعد يصحّ وصفها فقط بالإجرامية والهمجية والوحشية... ربما ينطبق عليها القول بأنها «حرب الجبناء»، وربما أيضاً يجب على علماء اللغة العربية أن يجدوا تعبيراً آخر لأنّ الأمر وصل إلى ما هو فوق الوصف، ورغم ذلك نجد أنّ قمماً عربية وإسلامية ودولية ومنظمات كـ جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة وغيرها لا تفعل شيئاً إلا إصدار بيانات الشجب والاستنكار من دون أيّ إجراء عملي على الأقلّ في ما يتعلق بإيصال المساعدات إلى قطاع غزة، من مواد إسعافية وطبية وغذائية ووقود ومياه وغير ذلك من المقوّمات التي تسمح في الحدّ الأدنى بعدم توقف الحياة في القطاع...!

على أيّ حال، كان قادة المقاومة الفلسطينية منذ البداية يعرفون جيداً أنّ غالبية الدول العربية لا تستطيع وربما لا تريد الوقوف إلى جانب غزة وفلسطين وشعبها في مواجهة العدو الصهيوني الذي طبّعت معه أنظمة عربية في العلن وفي السرّ، ولذلك رأينا أنّ القائد العسكري لـ«كتائب الشهيد عز الدين القسام» محمد الضيف، وفي بيانه الأول والوحيد مباشرة بعد تنفيذ عملية «طوفان الأقصى» صبيحة السابع من تشرين الأول الفائت، لم يخاطب أيّ دولة عربية أو إسلامية أخرى بل توجه فقط إلى دول وقوى المقاومة وسمّاها بالإسم قائلاً: «يا إخوتنا في المقاومة في لبنان وسورية والعراق واليمن وإيران هذا هو اليوم الذي ستلتحم فيه الجبهات»...

وقد لبّى أركان محور المقاومة النداء، وها هي جبهة الجنوب اللبناني مفتوحة منذ اليوم الثاني لـ «طوفان الأقصى»، حيث تتصاعد وتيرة المواجهات بشكل مضطرد، وهناك أكثر من سبعين شهيداً ارتقوا خلال هذه المواجهات، كما أنّ المقاومة تدخل يومياً أسلحة جديدة إلى الميدان، وتشغل أكثر من ثلاث فرق من جيش العدو ومعها مَن معها من أطقم سلاح الجو والقبة الحديد والباتريوت وأجهزة الإغاثة والإسعاف، إضافة إلى إجبار عشرات آلاف المستوطنين على مغادرة المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة، على بعد 7 كيلومترات وهناك في الإعلام «الإسرائيلي» مَن يقول إنّ إخلاء المستوطنات تمّ على بعد 12 كيلومتراً من الحدود اللبنانية...

وهذا ما يحسب له العدو ألف حساب، خاصة أنّ خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم السبت الفائت أبقى على جانب كبير من الغموض، وجعل العدو يستمرّ واقفاً على رجل ونصف، وهذا ما انعكس على الفور في تصريح وزير الحرب في كيان العدو يؤاف غالانت الذي هدّد بتدمير بيروت كما يفعل مجرموه في غزة، ما يعني «حرب الجبناء» أنفسهم الذين يعجزون عن مواجهة المقاومين الأشداء البواسل.

ومع جبهة الجنوب اللبناني هناك جبهات الجولان السوري المحتلّ والعراق واليمن، حيث تتواصل عمليات إطلاق الصواريخ والمُسيّرات باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة على امتدادها من إيلات إلى طبريا...

على أنّ غزة وفلسطين تبقى هي العنوان الأبرز الذي لا يعرف العدو ومَن معه كيف يخرجون من رمالها المتحركة التي ستغرقهم جميعاً... بينما سيخرج شعبنا الفلسطيني الأبي منتصراً على كلّ شيء حتى على الآلام والمواجع والجراح الكبيرة...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل